الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العالي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الحضري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الحضري بعنوان:

النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها
دراسة ميدانية لحي 626 مسكن مزغران السفلى ــ مستغانم ــ

من إعداد الطالب:

✓ بورحلة كمال

تحت إشراف الأستاذ:

✓ أ. ذرذاري محمد

أعضاء لجنة المناقشة

✓ الأستاذ: سيرات فتحي	رئيســـــا
✓ الأستاذ: ذرذاري محمد	مشرفـــــا
✓ الأستاذ: صحراوي بن حليمة	مناقشـــــا

السنة الجامعية 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا، على كل نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومنها نعمة العلم، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم شكري إلى أستاذي الكريم ذرذاري محمد الذي أمدني بالعلم والمعرفة والنصح والتوجيه لما فيه السداد في البحث العلمي، وفي تحمل العمل الشاق والصبر، وكما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا، عناء قراءة المذكرة فجزاكم الله خيرا.

كما أتقدم ببالغ الإمتنان لسكان الحي الذين ساعدوني في الإجابة على أسئلة الاستمارة مبدين تجاوبهم للموضوع.

كما أتقدم بشكري إلى جميع من ساهم في مد يد العون أثناء مختلف مراحل البحث وشكري الجزيل إلى جميع أساتذة قسم علم الإجتماع كل بإسمه، وإلى كل طلبة دفعة علم الإجتماع الحضري 2023-2024.

الإهـــــــــــــــداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى الوالدين الغاليين، وإلى زوجتي التي سهرت معي لانجاز هذا العمل المتواضع،

وإلى أبنائي هاشم الفاروق ومعاذ فراس، إلى كل عائلتي، وإلى كل أصدقائي وزملائي،

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة أو بنصيحة.

فـــهـــــــرس المحتـــــــويـــــــات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة.....	01
الإطار المنهجي للدراسة	
1. الإشكالية.....	05
2. المنهجية المتبعة.....	06
1.2. المنهج المستخدم.....	06
2.2. إجراءات العينة.....	07
3. أدوات جمع المعلومات.....	09
1.3. الملاحظة.....	09
1.3. الملاحظة بالمشاركة.....	09
3.3. الاستبيان (الاستمارة)	10
4. تحديد المفاهيم.....	10
5. الدراسات السابقة.....	16
الفصل الأول: المدينة كمجال للدراسة السوسيولوجية	
تمهيد.	21
1. مفهوم المدينة عند بعض علماء الإجتماع.....	22
2. مفهوم التحضر.....	23
3. مفهوم الحضرية.....	25
4. نشأة المدينة الجزائرية.....	27
1.4. المدن الرومانية.....	27
2.4. المدن الإسلامية.....	29
3.4. المدن العثمانية.....	30
4.4. المدن خلال الفترة الاستعمارية.....	31
5. مراحل التحضر في الجزائر.....	33

1.5. المرحلة الأولى (1830–1910).....	33
2.5. المرحلة الثانية (1910–1954)	33
3.5. المرحلة الثالثة (1954–1966).....	34
4.5. المرحلة الرابعة (1966–1977).....	34
5.5. المرحلة الخامسة (1977–1987).....	34
6.5. المرحلة السادسة (1987–2000).....	35
7.5. المرحلة السابعة (2000 إلى يومنا هذا)	35
6. لمحة تاريخية لمدينة مستغانم.....	35
1.6. التسمية.....	36
2.6. الموقع.....	36
3.6. الوضع السياسي.....	37
4.6. مجتمع إقليم مستغانم.....	37
5.6. مجتمع المدينة.....	38
خلاصة.....	39
الفصـــل الثانـــي: التلوث البيئي والنفايات المنزلية	
تمهيد.....	40
1. تعريف التلوث البيئي.....	41
2. أنواع التلوث البيئي في المدينة.....	41
1.2. تلوث الهواء.....	41
2.2. تلوث المياه.....	42
3.2. التلوث السمعي (الضوضائي)	42
3. التلوث بالنفايات المنزلية	43
4. تعريف النفايات المنزلية.....	43
5. تصنيف النفايات المنزلية.....	44
1.5. نفايات نشاطات الإنسان المنزلية.....	44
2.5. نفايات صناعية وزراعية مشابهة للنفايات المنزلية.....	44
3.5. نفايات منزلية عضوية وغير عضوية.....	45
4.5. نفايات منزلية قبالة للتعفن وغير قابلة للتعفن.....	45
6. خصائص النفايات المنزلية.....	45
1.6. النفايات المنزلية قابلة للتفاعل الكيميائي.....	46

2.6. النفايات المنزلية قابلة للتحويل إلى أسمدة.....	46
3.6. النفايات المنزلية قابلة للتدوير.....	46
خلاصة.....	48
الفصل الميداني وتحليل النتائج.....	50
الاستنتاج العام	92
خاتمة.....	96
قائمة المصادر والمراجع	/
الملاحق	/

فهرس الجداول		
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول توزيع عمارات الحي التي تم استغلالها سنة 2013.....	50
02	جدول توزيع عمارات الحي التي تم استغلالها سنة 2017.....	51
03	علاقة الجنس بالفئات العمرية.....	52
04	يوضح الحالة المدنية الخاصة بالمبحوثين.....	54
05	يوضح المستوى التعليمي الخاص بالمبحوثين.....	55
06	يوضح مهنة المبحوثين.....	56
07	يوضح مدة إقامة المبحوثين.....	57
08	يوضح مقر السكن الأصلي قبل سكن في الحي.....	58
09	وجهة نظر السكان حول نظافة الحي.....	60
10	علاقة مهنة المبحوثين بالوسيلة المستعملة في جمع النفايات.....	61
11	يوضح المسئول عن رمي النفايات.....	64
12	نظرة السكان للنفايات المتراكمة.....	65
13	توقيت رمي النفايات.....	66
14	يوضح عدد حملات نظافة الحي.....	67
15	يوضح حث الأبناء على احترام مواقيت وأماكن رمي النفايات.....	68
16	يوضح رمي النفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح.....	69
17	يوضح تصرف سكان الحي لعدم جمع النفايات من طرف المصالح.....	70
18	يوضح الاكتفاء بنظافة الحي أو تتعدى باقي الأحياء.....	72

19	يوضح طبيعة تدخل السكان في تنظيف الحي.....	74
20	تقديم المسجد دروس حول نظافة المدينة.....	77
21	فترات الدروس الدينية حول النظافة.....	79
22	مشاركة الإمام في حملة النظافة مع سكان الحي (بحضور الإمام).....	81
23	حث الإمام سكان الحي على النظافة خارج المسجد. (الوسط الحضري)..	82
24	تنسيق المسجد مع المصالح الأخرى حول النظافة.....	84
25	استجابة المبحوثين لتوصيات الخطاب الديني.....	86
26	لغة الخطاب الديني حول نظافة المدينة.....	87
27	تأثير الخطاب الديني على المصلين حول انتشار الأوساخ داخل المدينة وعلاقته بطبيعة المشاركة.....	89

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها بمدينة مستغانم حي 626 مسكن ببلدية مزغران، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على تقنية الاستبيان التي تدخل ضمن المنهج الكمي على عينة عشوائية متمثلة في أربعين(40) رب أسرة من الحي المعني بالدراسة.حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها : أن أغلبية السكان يهملون نظافة الحي باعتبارها من مهام المصالح المحلية وعمال النظافة، كما يعتبر الخطاب الديني من بين الخطابات التي تهتم بالنظافة لأنها خاصية من خصائص الدين الإسلامي ويعطيها أهمية بالغة في الوسط الحضري.

الكلمات المفتاحية:

الوسط الحضري، المدينة ، النفايات، المسجد، الخطاب الديني

. Study Summary:

This study aims to focuse on the issue of waste and garbage in the urban environment and the perceptions of residents towards it in the town of Mostaganem, 626 city in the municipality of Mazagran. To achieve the objectives of the study, the questionnaire technique was used, which is part of the quantitative approach (method), on a random sample of forty (40) heads of households from the city under study.

The study reached several results, the most important of which are:

- The majority of residents does not care about the cleanliness of the neighborhood, considering it as a task of local authorities and cleaning workers.
- Religious discourse is one of the discourses that deals with cleanliness because it is a characteristic of the Islamic religion and addresses great importance to it in the urban environment.

Keywords:

Urban environment, city, waste, mosque, religious discourse.

النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها

مقدمة:

إن ظاهرة النفايات ظاهرة قديمة، وتعتبر حالة طارئة بالنسبة للأرض عموما وعلى الإنسان خصوصا، والجديد في هذه الظاهرة تزايدها في وقتنا الحالي، وتراكمها اللامتناهي كما وكيفا وهي لا تعترف بالحدود لا السياسية ولا الجغرافية، وعبر جميع المدن وحتى على مستوى العالم، والتصدي لها والحد من انتشارها المخيف يتجاوز إمكانيات التحرك لها من طرف الدولة أو الهيئات المتخصصة فيها، فالنفايات لا تقل خطرا عن ما تنتجه الحروب من خراب والأمراض والأوبئة المعدية والقاتلة. فالتلوث بالنفايات نتيجة لنشاط الإنسان يصيب البيئة الإنسانية من ماء وهواء وتربة وخاصة بعد الثورة الصناعية مما نتج عنها تنوع الأنشطة وتنوع النفايات وخاصة الصناعية، ويرجع ذلك أيضا النمو السكاني وما يصاحبه من تزايد في أنماط الاستهلاك الذي ينتج بدوره انتشار النفايات المنزلية كالبلاستيك والأطعمة الفاسدة وحتى الحيوانات الأليفة التي تموت ويتم رميها لا دفنها في حاويات القمامة.

وتعتبر النفايات المنزلية من بين المسببات الأولى في التلوث البيئي بسبب ارتفاع المستوى المعيشي ونمط الاستهلاك والتوسع العمراني وكذا النزوح الريفي من الأرياف إلى المدن، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف معالجة ورسكلة النفايات المنزلية والتخلص منها.

فالظاهرة المتفشية اليوم في وسطنا الحضري من انتشار للنفايات المنزلية وهي محيطة بنا وترى بالعين المجردة، أصبحت تشوه وتعطي منظر كئيب للبيئة حيث أصبحنا أينما نتجه إلا وصادفتنا من مخارج المدن والأحياء وفي كل الطرقات بجميع أصنافها، وتجاهل واللامبالاة من طرف السكان في جمعها ورميها في أماكنها الصحيحة ما ينتج في انتشار للنفايات وجلب للحشرات والقوارض والكلاب الضالة التي بدورها تشكل خطرا على أبنائنا، وهذا الانتشار والتراكم للنفايات وتحللها كيميائيا يؤثر في المياه الجوفية، إن الآثار السلبية وسوء التسيير التي تنجم عنها تراكم للنفايات المنزلية في كل مكان فهي تشكل ضررا على الصحة العمومية عند حرقها سواء من طرف السكان

أو من طرف عمال جمع النفايات ما يؤثر على صحة الإنسان من ربو والأمراض التنفسية وأمراض الحساسية والجلدية.

وقد حثنا الدين الإسلامي على حماية البيئة والمحيط والالتزام بمبدأ الحفاظ والتعامل معها كونها ملكية جماعية لما توفره من موارد طبيعية ومكونات وحاجيات يومية يمكننا استغلالها، كما دعانا إلى إدارة البيئة برشد ومسئولية وكما يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ (سورة الأعراف: 85)، وقد كلف الله الإنسان برعاية الأرض واستقرار نظامها، وعدم الإخلال بها وفق لمبادئ وقيم كان من المفروض إنتاجها، وبالرغم من ذلك فقد انحرف الإنسان عن طريق التفكير الواعي ليصطدم بواقع تأثيره السلبي وراح (الإنسان) يهدد الأمن والسلامة العمومية نتيجة التطورات والتغيرات التي شملت الجانب الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي وغيرها. وفي بحثنا المتواضع فقسمناه إلى ثلاثة فصول وخاتمة عامة وهي كالآتي:

الإطار المنهجي للدراسة: وتم إدراج فيه تحديد الإشكالية والمنهجية المتبعة في البحث وأدوات جمع البيانات، كما تم أيضا تحديد مفاهيم المرتبطة بالموضوع، وللاستفادة أكثر تطرقنا إلى الدراسات السابقة والمقاربة النظرية، وأما الفصل الأول: تحت عنوان المدينة كمجال للدراسة السوسيولوجية وقد عمدنا إلى مفهوم المدينة عند بعض علماء الاجتماع ومفهوم التحضر والحضرية، إلى جانب نشأة المدينة الجزائرية، انتقالا إلى مراحل التحضر في الجزائر، وأما الفصل الثاني: تحت عنوان التلوث البيئي والنفايات المنزلية وفيه قد عرفنا التلوث البيئي، كما أدرجنا مختلف لبعض أنواع التلوث البيئي في المدينة والمتمثل في تلوث الهواء وتلوث المياه والتلوث السمعي، وتم التطرق أيضا إلى تعريف النفايات المنزلية وكذا تصنيف النفايات المنزلية من حيث نفايات نشاطات الإنسان المنزلية، ونفايات صناعية وزراعية مشابهة للنفايات المنزلية، و نفايات منزلية عضوية وغير عضوية، و نفايات منزلية قبالة للتعفن وغير قابلة

للتعفن، أما خصائص النفايات المنزلية والتي من بينها النفايات المنزلية قابلة للتفاعل الكيميائي، والنفايات المنزلية قابلة للتحويل إلى أسمدة، و النفايات المنزلية قابلة للتدوير.

الفصل الثالث: وهو الفصل الميداني الذي يحتوي على تحليل النتائج وفي الأخير خاتمة عامة.

الإطار المنهجي للدراسة

1. تحديد الإشكالية.

2. المنهجية المتبعة.

3.2. المنهج المستخدم.

4.2. إجراءات العينة.

5. أدوات جمع المعلومات.

2.3. الملاحظة.

3.3. الملاحظة بالمشاركة.

4.3. الاستبيان (الاستمارة).

5. تحديد المفاهيم

6. الدراسات السابقة.

1. الإشكـــالية:

يحاول الإنسان منذ القدم التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومازال إلى يومنا هذا مستمرا في المساس بالنظام البيئي، وهذا خاصة بعد الاكتشاف المبكر والمتزايد للصناعات وما تخلفه من نفايات، فالتغيرات البيئية إنتاج للتغيرات الطبيعية أو تلك الناجمة عن تنامي دور الإنسان والمجتمعات البشرية عبر ضغطها المتواصل على الوسط الحضري المعاش، ومما لا شك فيه منذ أن وجد الإنسان على هذه المعمورة إلا وصاحبه وجود نفايات بكل أنواعها وهي إفرازات حتمية لاستخداماته للموارد الطبيعية التي يحتاجها في حياته اليومية، ولكن لم تكن تؤرقه أو تشغل باله إلا بمرور الزمن، وبعد الثورة الصناعية وما تبعها من تطور تكنولوجي وصناعي وزيادة في النمو الديموغرافي ولا ننسى أيضا الهجرة الريفية إلى المدن مما زاد من حدة إكتظاظها وما ينجم عنه من ممارسات في مختلف النشاطات التجارية وما تخلفه من نفايات التي تعتبر هذه الأخيرة حقل المراد دراسته، والتي تحتم علينا النزول لميدان الوسط الحضري الذي نعيش فيه وكذا علاقة التأثر والتأثير بين المحيط البيئي وسكان المدينة، وما نلاحظه من انتشار للنفايات نتيجة الإنتاج والاستهلاك المفرط للمنتجات قصيرة المدى ومحدودة الاستعمال كالورق والعلب البلاستيكية وبقايا الخضر والفواكه وما يتبقى من أكل إلا وله تأثير على الفضاء الحضري، ولا ننسى ما يراه أو يتصوره سكان المدينة لهذه الظاهرة التي تكاد أن تصبح شغلهم الشاغل عن تراكمها وتشويهها للمنظر العام، ومن أجل تسليط الضوء على ما يشغل بالنا من تساؤل وتفكير نريد معرفة مشكل النفايات وتدهور الأحياء الحضرية وتحولها إلى أحياء شبه فوضوية لما تخلفه هذه الأوساخ وما تسببه من أوبئة وأمراض خطيرة، ولا يخفى علينا الوازع الديني، الذي لا يبخل علينا من تقديم نصائح وتوجيهات محافظين على محيطنا وبيئتنا التي هي جزء لا يتجزأ منا تأثيرا وتأثرا وإما استجابة له أو عدم الاستجابة، ولحل هذه المعضلة ورد الاعتبار للوسط الحضري يكون التشخيص الدقيق نصف الحل، ومنه بإمكاننا طرح التساؤل التالي:

- **ما هي تصورات الساكنة للنظافة والأوساخ داخل المدينة؟ وكيف تؤسس تلك التصورات للممارسات المتعلقة بالنفايات؟**

أسئلة فرعية:

أ. **هل تحولت النفايات داخل المدينة إلى منظر عام مألوف لدى الساكنة؟**

ب. **ما هي حدود وتأثيرات الخطاب الديني فيما يتعلق بظاهرة النفايات؟**

الفرضيات:

- **الإهمال واللامبالاة لدى الساكنة أدى إلى انتشار النفايات داخل المدينة.**
- **الخطاب الديني له دور (وعظي) تحسيسي وإعلامي في نظافة المدينة.**

2. المنهجية المتبعة:

1.2. المنهج المستخدم:

يعرف المنهج: بأنه أسلوب للتفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[1].

حسب المنهجية المتبعة والإشكالية المقترحة فقد تطلب منا في دراستنا هذه، استخدام المنهج الوصفي والذي هو: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[2].

ويعرف أيضا بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما

[1] محمد سرحان، علي المحمودي. ***مناهج البحث العلمي***. ط 1. صنعاء. دار الكتب. 2019. ص 35.
[2] نفس المرجع. ص 46.

ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[3]. وهذا ما يساعدنا في جمع أكبر كم من المعلومات حول الموضوع المراد دراسته.

كما استعملنا الاستمارة بالمقابلة وهي تقنية ازدواجية بينهما، حيث يتم ملئ أسئلة الاستمارة من طرف المبحوثين وفي نفس الوقت تسجيل ما يصرحونه حول موضوع الظاهرة، وهذا بإعادة صياغة الأسئلة شفويا لكي يتم فهمها مما يساعدنا في التحليل.

2.2. إجراءات العينة:

- ✓ **مجتمع البحث**: يتبع الباحث لجمع المعلومات الخاصة بدراسته إحدى الطريقتين: فهو إما يأخذ المجتمع كاملا ويسمى مجتمع البحث، أو يختار عينة من ذلك المجتمع والتي تسمى بعينة الدراسة. ويمكن تعريف مجتمع البحث بأنه: المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات، مثل: الأشخاص، السيارات، الشوارع .....الخ[4].

ويعتبر مجتمع البحث مجال الدراسة العلمية الاجتماعية، سواء كانت رقعة جغرافية أو مجموعة سكانية، إذ يجب أن يحدد مجتمع البحث بدقة من مكوناته ومجاله، وعليه يتمثل مجتمع بحثنا في سكان حي مزغران السفلى والبالغ عددهم ستة مائة وستة وعشرون (626) مسكن، وقد قمنا بتقسيم مجتمع البحث إلى أربع مناطق: شرق، غرب، شمال وجنوب ومن كل جهة أخذنا عينة ممثلة في أرباب أسر.

- ✓ **عينة البحث**: يعتبر أسلوب اختيار العينة في أي بحث علمي اجتماعي كان أسلوبا منهجيا هام، وهو تحديد مدى تمثيل العينة لمجتمع البحث المدروس، باعتبار العينة هي مجموعة من السكان أو ما يسمى بمجتمع

[3] محمد، عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. ***منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات***. ط 2. الأردن. دار وائل للنشر. 1999. ص 46.

[4] محمد سرحان، علي المحمودي. مرجع سابق. ص 158.

المبحوثين، وتعرف العينة حسب محمد سرحان علي بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[5].

كما تعرف أيضا: بأنها تمكننا من اللجوء إلى الفرز القائم على الخبرة، وعليه سنستنجد بشخص أو بعدة أشخاص ممن لهم دراية أو معرفة بالوسط المعني، أو تستنجد بالمختصين الذين سيسمحون بالوصول إلى مجتمع البحث[6].

وفي هذا البحث فإن مجتمع الدراسة هو سكان حي مزغران السفلى، ولكي يتسنى لنا إعطاء صورة واضحة لظاهرة النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها، قمنا باختيار عينة عشوائية وهذا بحكم الانتماء إلى الحي المراد دراسته والاحتكاك بسكانه، محاولين بذلك فهم ما يحدث داخل المجتمع المدروس. فقد تم الوصول إلى وحدات العينة عن طريق أرباب الأسر الذين ينتمون إلى الحي وتم تحديد عينة البحث بحوالي أربعون (40) رب أسرة وتم تقسيم مجتمع البحث إلى أربع مناطق أو مداخل: شرق، غرب، شمال وجنوب، كما ذكرنا آنفا وقسمنا مجموع العينة إلى أربعة يعني لكل جهة مثلناها بعشرة (10) رب أسرة، وبدأنا في يوم من أيام عطلة الأسبوع: يوم **الجمعة 13 يناير 2024** وهذا بعد أداء صلاة الجمعة وفي طريقنا إلى البيت إلا وفتحت المجال معهم حول نظرتهم حول النفايات المنزلية.

الإطار الزماني: وكانت بداية دراستنا الميدانية يوم **الجمعة 13 يناير 2024** التي كانت أولى الخطوات لقائنا مع العينة بعد أداء صلاة الجمعة، وإبتداءا من يوم **الجمعة 01 مارس 2024** كانت أيضا أولى بداياتنا في تقسيم بعض استمارة بحثنا على العينة ممثلة في أرباب الأسر للإجابة على الأسئلة، وذلك بعد أداء صلاة الجمعة، وقد تم

[5] محمد سرحان، علي المحمودي. مرجع سابق. ص 160.

[6] إحسان، محمد الحسن. ***الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي***. بيروت. دار الطبع والنشر. 1982. ص 19.

أيضا اغتنام فرصة صلاة التراويح في شهر رمضان الكريم لاستكمال تقسيم الاستمارات وجمع المعطيات.

3. أدوات جمع المعلومات:

هناك العديد من الوسائل التي يتم استخدامها للحصول على بيانات ومعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث ولكل وسيلة خصائصها الايجابية منها والسلبية، كما يمكن للباحث أن يستخدم طريقة واحدة أو أكثر، فمن جهة يمكن استخدام كل وسيلة على حدا أو استخدام عدة وسائل في آن واحد، ومن هذا كله اعتمدنا على:

1.3. الملاحظة: تعرف الملاحظة بأنها: المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات[7]. ومن خلال ما لاحظته وبشكل ملفت للتساؤل والانتباه هو تراكم النفايات وانتشارها في الحي وكأنها ورود أو مساحة خضراء تزين المنظر.

2.3. الملاحظة بالمشاركة: وهي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ[8]، وذلك من خلال مشاركتي في عملية حملة نظافة الحي مع حضور معتبر من سكان الحي، كما أنني جلبت لهم أكياس بلاستيكية دعما لهم ومساعدتهم في رفع النفايات لوضعها في الأكياس البلاستيكية ووضعها نهائيا في الحاويات المخصصة لها، وقد تمت تلك الحملة في ظروف جد عادية ، وهي فرصة لاكتساب ثقتهم ومن دون شعورهم بالحرج كوني كباحث، وقد تمت هذه الحملة في يوم من أيام عطلة نهاية الأسبوع: يوم **الجمعة 22 ديسمبر 2023** على الساعة التاسعة صباحا. وفي يوم **السبت 06 من شهر يناير 2024** التقيت بعمال النظافة وكانت صدفة مع رميي للنفايات، وساهمت معهم في رفع النفايات

[7] محمدسرحان، علي المحمودي. نفس المرجع. ص 149.
[8] محمدسرحان، علي المحمودي. نفس المرجع. ص 152.

المنزلية التي كانت منتشرة وموضوعة خارج الحاوية ووضعها داخلها (الحاوية)، ولم يكن باستطاعتي مشاركتهم في عملهم نظرا لخطورة تعاملهم مع الحاويات وكيفية تفريغها آليا وهو عمل خاص بعمال النظافة التابعين للمؤسسة العمومية مستغانم نظيفة، كما لاحظت أنهم يقومون بجمع ورفع النفايات يوميا وحتى في عطلة نهاية الأسبوع وذلك إبتداءا من الساعة الثالثة مساءا حتى الساعة الخامسة مساءا، يعني ليس لديهم وقت محدد على سبيل المثال.

3.3. الاستبيان (الاستمارة): ويمكن تعريف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه[9]. و تعد تقنية الاستمارة أسلوب من أساليب جمع البيانات والمعلومات، وعندها نقوم بتوزيع مجموعة من الاستمارات على المبحوثين وتحتوي هذه الاستمارة على أسئلة حول موضوع الدراسة، وقد قمنا بتقسيم أسئلة الاستمارة إلى محاور تخدم ما يمكن إيجاد ما نبحث عنه:

أولا: يحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص البيانات الشخصية وكذا خصائص العينة.

ثانيا: وفيه مجموعة من الأسئلة حول الفرضية الأولى مفادها أن الإهمال واللامبالاة لدى الساكنة أدى إلى انتشار النفايات داخل المدينة.

ثالثا: وضعنا فيه أسئلة تخص الفرضية الثانية والتي تم صياغتها أن الخطاب الديني له دور تحسيسي وإعلامي في نظافة المدينة

4. تحديد المفاهيم:

1.4. التلوث:

لغة:

- التلوث مأخوذ من كلمة لوث أي أخلط الشيء بما هو خارج عنه، حيث يقال لوث بالشيء أخلطه به،

[9] محمدسرحان، علي المحمودي. نفس المرجع. ص 126.

بمعنى خالطته مواد غريبة ضارة[10]، والتلوث بشقيه المادي والمعنوي يعني فساد الشيء أو تغير خواصه[11].

اصطلاحا:

- ويعرف التلوث بمفهومه العلمي: على أنه إفساد مكونات البيئة بتحول المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر هدامة، وقد تشمل الملوثات مواد صلبة أو سائلة أو غازية أو جزئيات تؤدي إلى زيادة أو نقصان في المجال الطبيعي لأي من المكونات البيئية وتنتج غالبا عن تدخل الإنسان بالبيئة[12].

- ويعرفه عبد العزيز بوذن: التغيرات الناتجة عن الطبيعة أو بفعل تدخل الإنسان في أنظمة البيئة الطبيعية والتي تسبب ضررا للكائنات الحية ولعناصر البيئة الهواء، التربة، الماء والغذاء[13].

- وهو أيضا تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية أو غير الحية يخل بالنظام البيئي وتوازنه بمعنى ظهور عناصر دخيلة على النظام البيئي، وهي ناتجة عن الطرح المقصود أو العارض للنفايات مادة أو طاقة الناجمة عن النشاطات البشرية والتي تؤدي إلى نتائج ضارة[14].

التعريف الإجرائي:

- التلوث البيئي هو كل تغير سلبي يحدثه الإنسان من خلال نشاطاته المختلفة على مكونات البيئة، أو إدخال عناصر ملوثة لها ويتسبب ذلك في إلحاق الضرر بها وبجميع الكائنات الحية على سطح الأرض.

2.4. النفايات:

[10]المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1993. ص 567.

[11]عبد القوي، محمد حسن. ***الحماية الجنائية للبيئة الهوائية***. ط1. مصر، النصر الذهبي للطباعة،2002. ص 40.

[12] بوبيش، فريد وبوترعة بلال، تلوث البيئة الحضرية والصحة مقاربة سوسيولوجية، ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، جامعة الوادي، العدد 3، 2013. ص 107.

[13] بوذن، عبد العزيز. أخطار التدهور البيئي على صحة الانسان في المدن فعاليات الملتقى حول البيئة والمجتمع، ***مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة***، جامعة منتوري قسنطينة، 2011. ص 58.

[14] البياتي، إخلاص محمود سلطان. المشكلات الإجتماعية للتلوث البيئي في المجتمع الحضري، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، ***رسالة ماجستير في علم الإجتماع***، جامعة القادسية. العراق. 2014. ص 16.

لغة:

- نفاية من نفو أي نفاوة الشيء بمعنى رديئته وبقيته[15].

- جاء في لسان العرب لإبن منظور نفاية الشيء، بقيته وأردؤه، ونفاوته، ونفاته، ونفوته، ونفيته[16].

اصطلاحا:

- هي مواد أو أشياء يتم التخلص منها أة يزمع التخلص منها أو يلزم التخلص منها[17].

- وقد عرفت منظمة الصحة العالمية النفاية: بأنها بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدها في مكان ما ووقت ما والتي أصبحت ليس لها أهمية أو قيمة[18].

- وتعرف النفايات: بأنها المخلفات الناتجة عن المنازل، الشقق السكنية، بالإضافة إلى الأماكن التي يستغلها الإنسان بصفة دائمة كالفنادق، المستشفيات، وأسواق الفاكهة والخضروات وبعض مجالات العمل والسجون ودور رعاية الأحداث والمسنين وما شابه ذلك[19].

- وفي الجزائر تضمن القانون رقم 01-19 المؤرخ في 2001/12/12 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها والمنشور في الجريدة الرسمية العدد 77 المؤرخ في 2001/12/15 حيث نصت المادة 03 النفايات بأنها كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج والتحويل أو الاستعمال وبصفة أعم كل مادة أو منتوج وكل منقول يقوم المالك أو الحاجز بالتخلص منه أو القصد التخلص منه، أو يلزم التخلص منه أو بإزالته[20].

---

[15] قاموس المنجد العربي، عربي عربي، ط 6، لبنان، 1988. ص 1079.

[16] إبن منظور، لسان العرب، المجلد 14، احياء التراث العربي، 1988. ص 248.

[17] الحسن، فتحية محمد. ***مشكلات البيئة***. ط1. الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010. ص 329.

[18] عبد الوهاب، أحمد. ***أسس تدوير النفايات***. ط 1، مصر، دار العربية والتوزيع، 1997. ص 33.

[19] شنافي محفوظ، تلوث البيئة الحضرية بنفايات السوق، دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف، ***رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة***، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، 2011. ص 55.

[20] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2001/12/15، العدد 77.

- وهو نفس التعريف للنفايات الذي أورده المشرع الجزائري في المادة 83 من قانون حماية البيئة 03-83 المؤرخ في 1983/02/05.

التعريف الإجرائي:

- النفايات هي كل المخلفات من المواد التي ينتجها الإنسان ولم يعد بحاجة إليها ويتم التخلص منها، وتشكل عبئا على الإنسان والمجال خاصة تلك المتعلقة بالنفايات المنزلية.

3.4. النفايات المنزلية:

إصطلاحا:

- يعرفها أحمد عبد الوهاب: بأنها مادة عضوية أو غير عضوية تفرز من المنازل بسبب أو بآخر بما فيها الأتربة ومخلفات الحدائق، ومخلفات المحلات والمتاجر والمطاعم وكنس الشوارع[21].

- ويعرفها ميلود تومي: بأنها كل مادة أو منتوج غير تام أو معيب أو فقد ضرورة وأهمية استعماله لعدم صلاحيته أو لموافاته أو لتركيبته أو لتآكل أجزائه أو لتقادمه أو مختلف الفضلات الناتجة عن الاستعمال أو الاستهلاك المباشر أو كل المنقولات المهملة أو المتروكة للإهمال من قبل صاحبها [22].

- وتعرف بأنها: مختلف النفايات السائلة والصلبة والناتجة عن الاستخدام والاستهلاك البشري لسكان الحضر وتسمى حضرية[23].

- وعرفها حمزة قراوي: أنها كل المخلفات التي يتركها الإنسان خلال نشاطاته اليومية من ورق وبلاستيك وعبوات كرتونية أو زجاجية أو معدنية إضافة إلى بقايا الطعام[24].

---

[21] عبد الوهاب، أحمد. مرجع سابق. ص 26.

[22] تومي، ميلود. ضرورة تقييم تكاليف معالجة النفايات، ***مجلة العلوم الإنسانية*** جامعة محمد خيضر، جوان 2001. ص 200.

[23] رداف، لقمان. مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة، ***رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري***، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007. ص 21.

التعريف الإجرائي:

- النفايات المنزلية هي كل ما يخلفه الإنسان من مواد صلبة سواء كانت عضوية أو غير عضوية يتخلى عنها وتوضع في القمامات الفردية أو الجماعية لغرض التخلص منها بطريقة سليمة.

4.4. الوسط الحضري:

عند محاولتنا لتعريف الوسط الحضري تعريفا شاملا وكاملا فإننا نواجه صعوبة كبيرة لتعريفه، كما أن مفهومه لا يختلف عن الاستخدامات الشائعة عن مفهوم المجال الحضري أو البيئة الحضرية أو المدينة، وهذا لاحتواء كل المفاهيم المتقاربة لمختلف الأبعاد الاجتماعية منها والإيكولوجية والاقتصادية.

- حيث يرى لويس ويرث في تعرضه لمفهوم الوسط الحضري : أن المظهر المميز لأسلوب الحياة الحديث هو التركيز في تجمعات هائلة تقوم بها مراكز محددة والتي يطلق عليها اسم الوسط الحضري أو المدينة حيث تعرف على أنها مكان دائم للإقامة يتميز بالكبر نسبيا والثقافة يسكنه أفراد غير متجانسين[25].

- أما روبرت بارك فيرى: أن الوسط الحضري ليس مجرد تجمعات للأفراد، كما أنه ليس مجموعة من النظم والإدارات، وإنما الوسط الحضري فوق كل هذا، فهو اتجاه عقلي ومجموعة من العادات والتقاليد، إلى جانب تلك الاتجاهات المنظمة والعواطف المتأصلة، وفي النهاية يصل إلى تعريف الوسط الحضري على أنه مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السبب يعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المميز[26].

- في حين يرى إيميل دوركايم: بأن الوسط الحضري ينبغي أن يتميز إلى جانب الكثافة الفيزيقية بالكثافة الأخلاقية هذه الأخيرة تسمح بوجود الكثافة الفيزيقية[27].

---

[24] قراوي، حمزة. أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية حي السوناتيبا، مدينة وادي العثمانية، ***رسالة دكتوراه في علم اجتماع المدينة***، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري الجزائر، 2017. ص 22.

[25] غيث ، محمد عاطف. ***علم الاجتماع الحضري***، مدخل نظري. مصر، دار المعرفة الجامعية، 1995. ص 128.

[26] غيث ، محمد عاطف. نفس المرجع، 1995. ص 129.

[27] الضبع، عبد الرؤوف. ***علم الاجتماع الحضري: قضايا ومشكلات***، ط 1، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003. ص 36.

- وقد نجد من يربط مفهوم الوسط الحضري بمفهوم التحضر أو مفهوم المجتمع الحضري أي مجتمع المدينة[28].

التعريف الإجرائي:

- الوسط الحضري يقصد به المدينة والتي تمتاز بأسلوب أو نمط الحياة الحضرية وبكثافة سكانية معتبرة وبكبر الحجم والتعقيد وعدم التجانس.

5.4. المدينة:

لغة: هي جمع مدن ومدائن ومدن: حاضرة، بلدة المدينة، المدينة المنورة[29].

اصطلاحا: المدينة هي تمركز سكاني يتميز بالكثافة ويوجد في منطقة جغرافية صغيرة نسبيا، ويتجه نشاط السكان إلى أعمال غير زراعية، تتميز بالتخصص والارتباط الوظيفي، وتتم داخل نسق سياسي رسمي، والتعريف الوظيفي للمدينة يركز على سيطرة الأنشطة غير الزراعية (تصنيع، تجارة، إدارة، تعليم) عند السكان، أما التعريف القانوني فيشير إلى أن المدينة مكان له دستور، ويكتسب صفته عن طريق سلطة سياسية عليا، وتعرف أيضا على أنها مجتمع محلي حضري كبير، يقوم على تبادل السلع والخدمات، الأمر الذي يستدعي تحسين وسائل النقل الداخلية والخارجية، ويمتد تاريخ المدن إلى عام 2000 ق.م المدينة الصينية، وعام 850 ق.م المدينة الأوروبية[30] .

التعريف الإجرائي:

المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني ديمغرافي، يعمل فيه العنصر البشري بشكل محوري في إثارة حركتها ونشاطها، ويتحقق ذلك من خلال ممارسات لمختلف الأنشطة الحيوية التي توفرها المدينة كالتعليم والصحة والتجارة ومختلف

[28] بورزق، نوار. مشكلة التلوث البيئي: زؤية علوم اجتماعية، ***مجلة علوم الإنسان والمجتمع***. جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 16، 2017. ص 256.

[29] روحي، البعلبكي. ***المورد الثلاثي***. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ب، س. ص 1564.

[30] إبراهيم، جابر السيد. ***قاموس علم الاجتماع وعلم النفس***. دار البداية ناشرون وموزعون. عمان. ط1. 2013. ص ص 299-300.

الخدمات الاجتماعية، والتي تلبي حاجيات السكان لتضمن لهم المنفعة العامة، وبالمقابل يستوجب على الأفراد الحفاظ على البيئة من التلوث وانتشار للنفايات.

5. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

مذكرة لنيل شهادة ماجستير للطالب لقمان رداف، تحت عنوان: مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2007/2006.

وقد حدد الإشكالية لدراسة موضوعه في الأسئلة التالية:

- ما هي أبرز مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية؟
- ما هي مصادرها؟
- ما هي الآثار المترتبة على هذه المشكلات؟
- ما هي أساليب مواجهة التلوث بالنفايات المنزلية؟

وقد كانت فروض الدراسة كالتالي:

- فرضية عامة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد معدلات النفايات المنزلية وتزايد معدلات تدهور البيئة الحضرية.

الفرضيات الجزئية:

- يرتبط سوء تسيير النفايات المنزلية بتشويه المحيط.
- توجد علاقة إرتباطية بين تلوث البيئة الحضرية وانتشار الأمراض.

مجال الدراسة:

الإطار الزماني والمكاني: حي قدور بومدوس بمدينة قسنطينة، ما بين 10 جوان 2006 إلى غاية 10 سبتمبر 2006.

المجال البشري: يتكون الحي من 651 مسكن يقطن بها 640 أسرة.

نوع الدراسة: دراسة وصفية

المنهج المستخدم: المسح الاجتماعي بالعينة.

تقنيات البحث: الوثائق، السجلات، المقابلة غير المقننة، الملاحظة البسيطة والاستمارة.

عينة البحثية: يتكون مجتمع الدراسة من 460 أسرة وتم اختيار عينة مقدارها 10 % وبالتالي فقد تم 64 أسرة بطريقة عشوائية وكان أسلوب التحليل يمزج بين الأسلوب الكمي والكيفي.

وتهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على أهم مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية في منطقة البحث، وعلى مصادر التلوث ومسبباته والآثار المترتبة على التلوث بالنفايات المنزلية واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

انتشار النفايات وتزايد معدلاتها أدى إلى تدهور البيئة الحضرية، وسوء تسييرها يرتبط ارتباطا مباشرا بعرقلة التسيير الحسن للنفايات وتشويه المحيط، وانتشار القمامة واكتظاظ المناطق السكنية يعكس سلوك الأفراد نحو البيئة التي يعيشون فيها، وبالتالي تؤدي هذه السلوكات المنافية للبيئة الحضرية ومواجهتها بطرق علمية حديثة وبالتالي تحققت الفرضية الأولى مفادها: ارتباط سوء تسيير النفايات المنزلية بتشويه المحيط.

أما الفرضية الثانية: وجود علاقة إإرتباطية بين تلوث البيئة الحضرية وانتشار الأمراض، أيضا تحققت هذه الفرضية باعتبار الأفراد يشكلون عاملا أساسيا محفزا في تلوث البيئة الحضرية وانتشار الأمراض.

وعليه فقد ساعدتنا هذه الدراسة الانطلاقة في البحث العلمي وكيفية بناء خطة البحث وفي بناء أسئلة الاستمارة، كما لاحظنا أن هذه الأخيرة استعمل الباحث فيها المسح الاجتماعي بالعينة، والوثائق، والسجلات، المقابلة غير المقننة، الملاحظة البسيطة والاستمارة.

الدراسة الثانية:

مقال تحت عنوان: الإستراتيجية الوطنية في إدارة وتسيير النفايات المنزلية وما شابهها في إطار حماية البيئة والتنمية المستدامة.

اسم الكاتب: كباب مباركة.

كلية الحقوق سعيد حمدين جامعة الجزائر 1 ، تاريخ الإرسال 2021/05/26، تاريخ قبول المقال 2021/08/13، تاريخ نشر المقال 2021/09/01.

المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ص ص: 278-302.

الكلمات المفتاحية: النفايات المنزلية، التنمية المستدامة، إدارة وتسيير النفايات المنزلية، الضبط الإداري البيئي، حماية البيئة.

تهدف المقالة إلى تدخل السلطات العمومية في إرساء إطار قانوني ومؤسساتي ووضع آليات قانونية من أجل إدارة سليمة لهذه النفايات، ووضع أيضا برامج وطنية في إطار حماية البيئة والتنمية المستدامة، والوقوف على مدى التقدم الحاصل سواء على المستوى التشريعي أو على مستوى التطبيق من حيث التعامل، أو بالأحرى نمط إدارة وتسيير هذا النوع من النفايات كل ذلك من خلال إجراءات دراسة تحليلية لأهم النصوص التشريعية التي وجدت في هذا الصدد، بهدف الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف تدخلت السلطات العمومية في إدارة وتسيير النفايات المنزلية وما شابهها؟ سواء من حيث التنظيم أو من حيث الرقابة لضمان التسيير المستدام والأمثل لها بغية التقليل من آثارها السلبية على البيئة، وهل المنظومة القانونية التي تضبط ذلك كفيلة لاحتواء المشكل؟ وللإجابة على هذه الإشكالية تم تناول الموضوع من خلال طرح مبحثين:

✓ يتناول المبحث الأول: تدخل الدولة من حيث التنظيم والإطار القانوني في مجال تسيير النفايات مراقبتها وإزالتها، كما نجد أيضا في هذه المقالة الإطار المفاهيمي للنفايات المنزلية وما شابهها من تعريف لغوي واصطلاحي والتعريف التشريعي، وتصنيف النفايات حسب المصدر، وحسب الطبيعة الفيزيائية. أما في ما يخص التسيير المستدام للنفايات المنزلية وما شابهها تم التطرق إلى السياسة المنتهجة من طرف السلطات العمومية من أجل تسيير مستدام للنفايات المنزلية وما شابهها سواء من خلال المبادئ أو من خلال المخطط البلدي للتسيير أو مختلف البرامج التي اتخذتها في هذا الإطار. أما الإطار المؤسساتي فهناك هيئات تدخل في عملية إدارة وتسيير النفايات المنزلية، فهناك ما هو متواجد على المستوى المركزي المتمثل في الوزارة الوصية والمصالح تحت الوصاية كالمرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، المعهد الوطني للتكوينات البيئية، الوكالة الوطنية للنفايات، أما في ما يخص المستوى المحلي فنجد الجماعات المحلية والتي تدخل ضمنها الولاية والمجلس الشعبي الولائي ومديرية البيئة لكل الولايات.

✓ أما المبحث الثاني: من المقالة فهو تدخل الدولة من حيث الرقابة وهو أمر ضروري في حماية النظام العام الذي يخص حماية البيئة من خلال آليات قانونية إدارية وهي بمثابة الرقابة القبلية والبعدية في مختلف الرخص فهناك آلية الترخيص، آلية الالتزام وآلية التأثير على البيئة، فكل هذه الآليات تدخل ضمن الضبط الإداري البيئي باعتباره وظيفة من وظائف الإدارة والتي تقوم بموجبها اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات التنظيمية محافظة على النظام العام بعناصره الثلاثة: الأمن العام، الصحة العامة، والسكينة العامة.

بالإضافة إلى ذلك توجد آليات تستعملها السلطات العمومية كأداة فعالة في تسييرها وتتمثل في آلية فرض الضريبة البيئية على التلوث بالنفايات الخاصة بالمنشآت، والضريبة الخاصة برفع النفايات المنزلية، وآلية التأمين على المخاطر في منشآت معالجة النفايات.

ومن بين ما تم التوصل إليه من خلال المقالة:

- فتح استثمارات على المستوى الداخلي والخارجي من أجل الاستغلال المستدام لهذه النفايات واستغلال المواد الناجمة عن تدوير النفايات المنزلية في العمليات الصناعية وبالتالي خلق موارد جديدة للثروة ودعم وتشغيل الشباب من خلال دعم الدولة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وأهمها المشاريع الخاصة برسكلة وإعادة تدوير هذه النفايات وبالتالي خلق مصادر جديدة للدخل.

- تفعيل بصفة كبيرة الجباية البيئية الخاصة بالنفايات المنزلية للتقليل منها.

- ضرورة تحسيس وتفعيل دور المجتمع المدني ومشاركة جميع المواطنين من خلال توعيته لحفاظ على بيئة نظيفة ونقية.

- كما يجب الاستفادة من مختلف التجارب الأجنبية في مجال تسيير النفايات للحد منها وجعلها موردا لخلق الثروة والطاقة.

ساعدتنا المقالة في إيجاد لبعض التعاريف اللغوية والاصطلاحية.

- الفصل الأول: المدينة كمجال للدراسة السوسيولوجية

تمهيد.

1. مفهوم المدينة عند بعض علماء الإجتماع.
2. مفهوم التحضر.
3. مفهوم الحضرية.
4. نشأة المدينة الجزائرية.
   - 4.4. المدن الرومانية.
   - 5.4. المدن الإسلامية.
   - 6.4. المدن العثمانية.
   - 7.4. المدن خلال الفترة الاستعمارية.
8. مراحل التحضر في الجزائر.
   - 7.5. المرحلة الأولى (1830–1910).
   - 8.5. المرحلة الثانية (1910–1954).
   - 9.5. المرحلة الثالثة (1954–1966).
   - 10.5. المرحلة الرابعة (1966–1977).
   - 11.5. المرحلة الخامسة (1977–1987).
   - 12.5. المرحلة السادسة (1987–2000).
   - 13.5. المرحلة السابعة (2000 إلى يومنا هذا).
6. لمحة تاريخية لمدينة مستغانم.
   - 2.6. التسمية.
   - 3.6. الموقع.
   - 4.6. الوضع السياسي.
   - 5.6. مجتمع إقليم مستغانم.
   - 6.6. مجتمع المدينة.

خلاصة.

تمهيد:

تنقسم المجتمعات إلى نوعين: مجتمعات ريفية ومجتمعات حضرية، وهذه الأخيرة هي التي تكون في المدن الكبرى التي تمكنت من تطوير الحياة، ومن المعروف أيضا أن المدن لا تنمو من فراغ وإنما تنمو وتتأثر بعوامل ومتغيرات، وهذا لا يخلو من ظهور بعض العوائق والمشاكل التي تصدر من السلوكات الاجتماعية للسكان، في هذا الفصل سنتطرق إلى مفاهيم لكل من: المدينة والتحضر والحضرية ونشأة المدينة الجزائرية ومراحل تحضرها.

1. مفهوم المدينة عند بعض علماء الإجتماع:

يعتبر مفهوم المدينة من أكثر المفاهيم إنتشارا في الحقول الحضرية، باعتبار المدينة الإطار العام للتحليل السوسيولوجي، حيث نجد معظم علماء الاجتماع في دراسة المدينة من اتجاهين مختلفين: الأول إيكولوجي والثاني تنظيمي، فالأول يهتم بدراسة حجم المدينة وكثافتها، أما الثاني ينطلق من دراسة أنماط السلوك الاجتماعي في المدينة باعتبار التغيرات التي تطرأ على التنظيم الاجتماعي هي سبب للتغيرات التي تطرأ على الحجم والكثافة.

- يعرف روبارت بارك المدينة بأنها: منطقة طبيعية لإقامة الإنسان المتحضر، لها أنماط ثقافية خاصة بها، حيث تشكل بناءا متكاملا يخضع لقوانين طبيعية واجتماعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها[31].

- وتعرف المدينة عند ماكس فيبر على أنها: ذلك الشكل الاجتماعي الذي يؤدي إلى ظهور أنماط متعددة وملموسة في أساليب وطرق الحياة، مما يسمح بظهور أعلى درجات الفردية الاجتماعية، وهي بذلك وسيلة للتغير الاجتماعي التاريخي[32].

- أما لويس ويرث يرى المدينة بأنها: عبارة عن موقع دائم للإقامة يتميز بكبر الحجم وارتفاع الكثافة السكانية، يسكنه أفراد غير متجانسين اجتماعيا[33].

- ويرى كل من سوركين وزيمرمان أن تعريف المدينة: يتطلب أن يؤخذ في الحسبان عدد من الخصائص أو العناصر التي تميز المجتمع الحضري عن المجتمع الريفي وهي: المهنة، البيئة، حجم المجتمع، كثافة السكان، تجانس أو اللاتجانس السكان، التمايز والتدرج الاجتماعي، درجة الحراك الاجتماعي، أنساق التفاعل[34].

- ويمكن تعريف المدينة أيضا: هي عبارة عن نسق اجتماعي يتضمن أبعاد إيكولوجية وجغرافية وتاريخية

[31] السيد، عبد العاطي السيد. ***علم الاجتماع الحضري مدخل نظري***، الجزء الأول. الإسكندرية، المعرفة الجامعية، 2003. ص313.
[32] غيث ، محمد عاطف. ***علم الاجتماع الحضري***، مدخل نظري. مصر، دار المعرفة الجامعية، 1995. ص 38.
[33] غيث ، محمد عاطف. مرجع سابق، 1995. ص 129.
[34] لوجلي، صالح الزوي. ***علم الاجتماع الحضري***. ط 1،بنغازي، دار الكتب الوطنية، 2002. ص 68.

وإدارية وسياسية وقانونية واقتصادية ومعمارية وهندسية متميزة وينطوي على درجة أكبر من التنظيم الاجتماعي، ودرجة أكثر كثافة من الإتصلات الخارجية والداخلية في الوقت الذي يكون فيه النسق منطلق لحركات التغير الاجتماعي ومكان للتفاعل في الوقت الذي يكون فيه النسق منطلق لحركات الاجتماعي ومكان للتفاعل الثقافي والتقدم العلمي والتكنولوجي[35].

2. مفهوم التحضر:

ورد في لسان العرب المحيط أن لفظ حضر من الحضور، نقيض المغيب، والحضر خلاف البدو، ويشتق من الحضر الحاضر أي المقيم سواء في المدن أو القرى في مقابل البادي أي المقيم في البادية[36].

والتحضر كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Urbas وهي مصطلح كان الرومان يستخدمونه قديما للدلالة على المدينة، وبخاصة مدينة روما، أما دائرة المعارف البريطانية فقد حددت مصطلح التحضر باعتباره العملية التي يرتكز خلالها السكان في المدن، أو المناطق الحضرية، وتتم هذه العملية بطريقتين متباينتين هما:

- من خلال زيادة عدد المدن أو الأوساط الحضرية.
- من خلال زيادة حجم السكان المقيمين في المناطق الحضرية[37].

ويعرف التحضر بالعملية التي يتم بموجبها إعادة توزيع السكان نتيجة الانتقال الكلي للمجتمع من الأنشطة الأولية إلى الأنشطة الثانوية، وما يترتب عن هذا الانتقال من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية[38].

---

[35] محمد، السيد عامر. ***المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية***. الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002. ص 68.

[36] أحمد، هداجي. التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير. ***أطروحة دكتوراه***. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.2023/2022. ص 37. نقلا عن: محمودي، الكردي. ***التحضر دراسة اجتماعية***. الكتاب الأول. القاهرة. دار المعارف. 1986. ص 30.

[37] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 37. نقلا عن: The new encyclopédie britannica. v.18.william benton publishes. Chicago. 1973. P 1073

[38] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 37. نقلا عن: وجدي، شفيق عبد اللطيف. ***علم الاجتماع الحضري والصناعي***. الإسكندرية. دار المصطفى للنشر والتوزيع. 2005. ص 24.

وعملية التحضر ليست مرتبطة أو ملتصقة دوما بعملية التصنيع، فهما عمليتان مستقلتان عن بعضهما البعض، فقد نجد التحضر في بعض البلدان ولكن لا يوجد بها تصنيع، وقد ظهرت المدن قديما في أوروبا قبل قيام الثورة الصناعية، بينما في بعض البلدان يوجد فيها التصنيع ولكن لا نجدها على درجة كبيرة من التحضر، حيث أقيمت العديد من الدول مناطق وأماكن صناعية بعيدا عن المدن، وعلى هذا الأساس رأى **كينجز لي دافيز**: «**أن مفهوم التحضر يشير إلى ارتفاع نسبة السكان التي ترتكز في منطقة سكنية صغيرة نسبيا**»[39]. وإن كانا أي التحضر والتصنيع في كثير من النواحي ينموان جنبا إلى جنب. ويعرف التحضر أيضا بأنه تمركز للسكان إضافة للأعمال والأنشطة غير الزراعية التي يمارسونها في وسط حضري معين وهذا بأحجام وأشكال مختلفة وقد حدد الدكتور محمد كيلاني مفهوم التحضر في النقاط التالية[40]:

- حجم السكان في رقعة معينة، هو المؤشر الناجح للتمييز بين الريفية والحضرية.
- التحضر هو مستوى العلوم والفنون، ودرجة التقدم التكنولوجي وأشكال التصنيع السائد.
- التحضر هو الأنماط والروابط الاجتماعية وأشكال التفاعلات الإنسانية والبيئية التي تربط الأفراد ومحيطهم مع بعضهم البعض.
- التحضر يعني التمييز بين نمط الحياة البسيطة والمعقدة، أي أنه انتشار للقيم، والسلوك والتنظيمات الحضرية في رقعة جغرافية محددة.
- والتحضر هو عملية تركز سكاني تتم بطريقتين وهما: زيادة عدد أماكن التجمعات السكانية أو نمو حجم هذه التجمعات.

[39] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 37. نقلا عن: Philips. Bernrd. Sociologiy (from concept to partice). Mcgrowhill book company. New York. 1979. P 361

[40] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 37. نقلا عن: زناتي، جلول. ***النمو الحضري وانعكساته على المحيط العمراني***. ط 1. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. 2015. ص 18.

وتوصف عملية التحضر دوما أنها تراكمية لأنها ليست ثابتة، وتتعرض باستمرار لإضافات ناجمة عن الإقامة الدائمة والاستقرار بنطاق مكاني معين ولا نقصد بالتراكم هنا الزيادة السكانية فقط، وإنما المقصود أيضا زيادة الموارد والخبرة لدى هؤلاء السكان واستغلالها والاستفادة منها[41] .

والتحضر أيضا ضرب من ضروب التغير البنائي، فقد ساهم الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والتحول من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي بتغيير كل مجالات الحياة، فتغيرت الوظائف التقليدية للأسر، وتغيرت معها صور وأشكال العلاقات الاجتماعية واتخذت شكلا جديدا يتوافق مع طبيعة النسق الحياتي الجديد في المناطق الحضرية[42].

3. مفهوم الحضرية:

الحضري حسب السيد عبد العاطي السيد مفهوم يشير إلى حالة أو كيفية أو طريقة الحياة، وهي خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري، والواقع أن كثير من الأفكار التي أستوعبها تراث علم الاجتماع الحضري، حاولت أن تلخص خصائص المجتمع الحضري، وقد ذهب كل من **جورج سيمل** و**سوركين** و**زيمرمان** و**لويس ويرث** في كتاباتهم إلى صدق جزء كبير من هذه الخصائص كمحاولة منهم لتحديد خصائص الحضرية كطريقة للحياة، وقد أجمعت كل هذه المحاولات على الخصائص التالية[43]:

- تطوير نسق أكثر تعقيدا لتقسيم العمل، بحيث يعتمد على بناء مهني يتسم بالتباين ويشكل أساسا لنسق التدرج الطبقي الاجتماعي.

---

[41] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 39. نقلا عن: محمد، ياسر. ***علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتحليل الواقعي***. ط1. دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع. 2008. ص 19.

[42] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 39. نقلا عن: وجدي، شفيق. ***علم الاجتماع الحضري والصناعي***.الإسكندرية. دار المصطفى للنشر والتوزيع. 2005. ص 25.

[43] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 39. نقلا عن: السيد، عبد العاطي السيد. ***علم الاجتماع الحضري مدخل نظري ج 1***. الإسكندرية. دار المعرفة. 2017. ص ص 95، 96.

- ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والفيزيقي.
- الاعتماد الوظيفي والتساند المتبادل بين الأفراد.
- انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية يتسم غالبا بالطابع السطحي وغير الشخصي إلى جانب سيطرة الطابع الانقسامي على الأدوار الاجتماعية.
- الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي، إلا أن هذه الظواهر أو الخصائص لا تقتصر على المدن بل يمكن أن تنتقل إلى خارج حدود المدن أي جوانب الريف المجاور ، وهو الأمر الذي أدىإلى تحضر المناطق الريفية ولو بدرجة أقل جدا.

ويعتبر **لويس ويرث** من أشهر علماء الاجتماع الحضري الذين تناولوا بالدراسة الدقيقة مفهوم الحضرية كطريقة الحياة يمكن تناولها ميدانيا من خلال ثلاث منظورات متشابكة فيما بينها وهي[44]:

- كبناء فيزيقي يتضمن أبعادا تكنولوجية وسكانية وايكولوجية.
- كنسق من التنظيم الاجتماعي يتضمن بناءا اجتماعيا مميزا، أو مجموعة من النظم، ونمطا محددا من العلاقات الاجتماعية.
- كمجموعة من الاتجاهات، والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجمعي والذي يخضع لآليات خاصة من الضبط الاجتماعي السائدة.

ويرى **كلايد مشيشيل** أن الحضرية تعني الزيادة السكانية، والعمليات الاجتماعية، فيتم التحول من الزراعة إلى الأعمال الأخرى التي نجدها في المدن، وما يترتب عن ذلك من نغير أنماط السلوك كنتيجة للمعيشة في المدن[45].

---

[44] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 41. نقلا عن: Wirth. Louis. Urbaism as a way of life in lrwin p. and estellie. S. (eds) urban place and process. Mac million publisging co. Inc. N 4.1990. p43.

[45] أحمد، هداجي. نفس المرجع. ص 41. نقلا عن: محمد، أحمد غنيم. ***المدينة دراسة في انثروبولوجيا الحضرية***. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1987. ص 35.

إذن الحضرية هي أسلوب ونمط حياة، عكس التحضر والذي يعني أساسا تركز السكان في منطقة محددة، إذن الاختلاف بينهما كبير: فأسلوب ونمط الحياة هو السلوك اليومي للأفراد والجماعات، أما تركز السكان فهو نتيجة قرار شخصي بالانتقال أو التحرك من منطقة لأخرى بحثا عن معيشة أفضل[46].

4. نشأة المدينة الجزائرية:

1.4. المدن الرومانية:

إن العقار في الجزائر ليس حديث النشأة، بل تواجد منذ القديم من المستوطنات الرومانية، لأن الاستعمار الروماني كان أساسا استعمار واستيطان مدن ولذا أخذت المدن الطابع العسكري في شتى أنحاء الجزائر، خلال الاجتياح الروماني، وتوسع أرجاء الإمبراطورية الرومانية في إفريقيا، وقد كانت الأهداف الأولى لتوسع الجزائر أهدافا عسكرية: كبناء قلاع ومراكز حصينة للجنود الرومانية يحتمون فيها من جراء المقاومة الشديدة التي واجهوها من طرف الأهالي، ولكن سرعان ما أعجبوا بالوسط الجزائري فشيدوا أجمل المدن التي لا تزال آثارها موجودة حتى الآن، وشجعوا استيطان الرومان فيها، وجلبوا لتخطيطها أمهر المهندسين المعماريين، ولازالت آثار هذه المدن تحمل الخصائص العمرانية التي امتازت بها الإمبراطورية الرومانية من هندسة عمرانية، كبقايا المعابد والكنائس، كمعبد تيمقاد، وكثرة الحمامات كحمام تيمقاد وشرشال وتيبازة، وكذلك أقيمت مسارح ومكتبات (مسرح جميلة قالمة وتيبازة)[47]. وتدل المدن الرومانية على الذوق الرفيع لسكان هذه المدن من حيث اختيار نمط بيوتهم وحدائقها وطراز تصنيف البيوت من الداخل. تنتشر بقايا المدن الرومانية في الجزائر على طول الساحل وفي المناطق الداخلية شمال المناطق السهلية (الهضاب العليا). وعادة تنتشر بحواف الأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط، ويمكن

[46] أحمد، هداجي. نقلا عن: نفس المرجع. ص 41.السيد حنفي، عوض. ***علم الاجتماع الحضري***. ط2. القاهرة. مكتبة الوهبة. 1987. ص 16.

[47] بوزيد علي. الحراك السكاني والنمو الحضري بمدينة أدرار الجزائر بحث في الانتروبولوجيا الحضرية. ***رسالة ماجستير***. جامعة وهران. 2011. ص 79. نقلا عن: بشير، التيجاني. ***التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 2002. ص 10.

تفسير هذه الظاهرة بالتوغل الروماني خلال الانتهار والوديان لضمان الاتجاه الصحيح والطريق المضمون للعودة إلى سفنهم التي كانت عادة ما ترسو بالقرب من الأنهار، زيادة إلى تامين الماء لجيوشهم ومقوم أساسي لمستوطناتهم.

أقيمت عدة مدن رومانية ومستوطنات عبر الشريط الساحلي أهمها: هيبورجيوس (عنابة)، ايجيا جيلي (جيجل)، صالداي (جيجل) روسو كورد (دلس)، روسوجوني (البرج البحري)، أيكوسيم (مدينة الجزائر)، كارتيناس (تنس)، سيقا (رشقون) بالاضافة إلى مستوطنات رومانية في الداخل أهمها: سيرتا (قسنطينة)، ستيفيس (سطيف)، بوماريا (تلمسان)، زيادة على مدن أخرى شيدت في بداية الأمر كمحطات عبر الطرق الداخلية التي كانت تجوبها جيوش روما مثل: تافيرس (سوق أهراس)، ماسكولا (خنشلة)، تبليس (تبسة)، وقد إنتعشت المدن الرومانية في الجزائر بمراكز النفوذ، وكذلك مراكز عمرانية مهمة يقطنها سكان حضريون أغلبهم من أصل روماني[48]. وتعود بعض هذه المستوطنات الساحلية خاصة إلى الاجتياح الفينيقي لسواحل شمال إفريقيا لإغراض تجارية قبل الميلاد، حيث تلاه الاحتلال الروماني ما بين 42 ق م إلى 429 م، ثم الغزو الوندالي ما بين 429 م إلى حدود 534م. فالاحتلال البيزنطي الذي دام حتى منتصف القرن السابع ميلادي لينتهي مع وصول الفتوحات العربية الإسلامية إلى شمال إفريقيا[49].

وقد انتعشت المدن الرومانية في الجزائر إضافة إلى كونها مراكز لبسط النفوذ الروماني في شمال إفريقيا مراكز عمرانية مهمة يقطنها سكان حضريون أغلبهم من أصل روماني،قدرت أحجام هذه المدن السكانية ما بين 5000 و 20000 نسمة في المدينة الواحدة[50].

---

[48] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 79.

[49] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 80. نقلا عن: عبد اللطيف، بن اشهو. ***الهجرة الريفية في الجزائر***، الجزائر. المطبعة التجارية الجزائرية. 1976. ص 16.

[50] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 80. نقلا عن: بشير، التيجاني. ***التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 2002. ص 13.

2.4. المدن الإسلامية:

بعد انتشار الإسلام في المشرق العربي وصل إلى البلدان المغاربية في الشمال الإفريقي، وانتشر بين السكان وتأصل في نفوسهم على يد القائد الكبير عقبة بن نافع الفهري، فكانت مدينة القيروان العاصمة، وفي عهد الخليفة ألموحدي عبد المؤمن علي الكومي الندرومي أصبح الأسطول المغاربي قوة بحرية عظمى لا مثيل لها حيث كان يحسب لها ألف حساب وذلك خلال القرن الثاني عشر ميلادي وأصبحت موانئ من بينها ميناء الجزائر، مليلة، رشقون، هنين، المرسى الكبير... الخ، كانت قواعد بحرية هامة للأسطول ألمغاربي يتم فيها بناء السفن الجديدة وإصلاح القديمة وتجهيز البحارة وإعدادهم للعمل البحري التجاري والعسكري[51]. كما انتعشت الشبكة العمرانية في الجزائر مع الفتوحات العربية الإسلامية وإنشاء الكثير من المدن بتوسع نمط مدن الثقافة العربية الإسلامية، وتمدنها في مختلف المجلات مستمدة كيانها ومضمونها من الشريعة الإسلامية والفقه مستجيبة للمقاييس الأساسية للفكر العمراني الإسلامي من حيث التركيب المورفولوجي والوظائف المتنوعة والمنسجمة في شتى المجالات التي يتطلبها المجتمع الإسلامي من مساجد، وسكن، وأمن ودفاع وإدارة وتجارة وغيرها من الفنون والحرف، وقد تزايد عدد المدن ذات النشأة العربية الإسلامية مع تعاقب الدويلات الإسلامية التي حكمت الجزائر وانتقال عواصم الحكم والإدارة من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، ارتبط إنشاؤها في بادئ الأمر بقواعد عسكرية أقيمت في النقاط الإستراتيجية ولكن سرعان ما ارتقت إلى مرتبة مدن تتجلى فيها السمات الأساسية للمدينة العربية الإسلامية[52].

[51] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 81. نقلا عن: يحي، بوعزيز. ***الموجز في تاريخ الجزائر ج 2***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 1999. ص 405.

[52] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 81. نقلا عن: بشير، التيجاني. ***التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 2002. ص 16.

وقد ساهم في تشييد هذه المدن، وتهيئة مرافقها في الجزائر كل من: الرستميين، والأغالبة، والصنهاجيين، والحماديين، والمرابطين، والموحدين، والمرنيين، بالإضافة إلى: المهاجرين المسلمين من الأندلس بعد سقوط غرناطة في يد الإسبان كانت من بينها: مدينة تيهرت، وتلمسان، والمنصورة، وبجاية، والمسيلة، وتنس، والجزائر.

3.4. المدن العثمانية:

دخلت الجزائر تحت سيطرة الدولة العثمانية، وأصبحت تتضمن ولاياتها واكسبها ذلك الوضع نوعا من الحماية، وزاد عنها كثير من الأخطار خاصة أطماع الإسبان. تم في هذا العهد تحقيق وحدتها الإقليمية والسياسية، لأن الأتراك اهتموا بمد نفوذهم على كل الأمارات والسلطات المحلية كالدولة الزيانية بتلمسان والإمارات الحفصية في قسنطينة، عنابة،وامتد النفوذ إلى الواحات بالجنوب.

أصبح للجزائر في هذا العهد أسطول بحري قوي وكبير تطور بمرور الزمن، وكان من ضمن دوافع إنشائه مقاومة القرصنة الأوروبية وخاصة الاسبانية، واستطاعت بهذه القوة البحرية أن تفرض إرادتها على الدول الأوروبية وترغمها على دفع الإتاوات مقابل ضمان الآمن والسلام لمراكبها في حوض البحر المتوسط الغربي، كما شارك في المعارك الكبرى إلى جانب الدولة العثمانية[53]. وفي نهاية القرن الخامس عشر ميلادي، ظهرت الحياة الحضرية في الجزائر بشكل عام وبارز، وأصبحت المدينة تلعب دورها الإقليمي بالمفهوم الحضري الحقيقي في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية بفضل هجرة العرب المسلمين من الأندلس، وكان هؤلاء المهاجرون العرب والمسلمون بصفة عامة يضعون بينهم علماء وأطباء ومهندسين ومعماريين وأدباء وحرفيين وفي مختلف المهن شاركوا وساهموا بأنشطتهم الحضرية في تقوية الطابع الحضري للمدن الجزائرية خاصة الساحلية منها أو القريبة من الساحل. وبذلك أصبحت المدن الجزائرية لا تقل أهمية عن باقي مدن العالم آنذاك مثل مدينة تلمسان في الغرب ومدينة قسنطينة في

[53] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 82. نقلا عن: يحي، بوعزيز. ***الموجز في تاريخ الجزائر ج 2***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 1999. ص 268.

الشرق، اللتان كان عدد سكان كل منها لا يقل عن 50000 نسمة بالإضافة إلى مدينة الجزائر والبليدة في الوسط، والمدينة وبجاية ووهران ومعسكر وغيرها من المدن الجزائرية المهمة في ذلك الوقت[54].

وكانت هذه المدن بالإضافة إلى الوظائف الحضرية والإقليمية التي تؤديها في مجالاتها وأقاليمها تقوم في نفس الوقت بادوار مهمة في المجالين الإداري والعسكري، فمدينة الجزائر كانت دوما العاصمة الإدارية للبلاد ومقرا للداي في حين قسمت البلاد إلى أقاليم إدارية تابعة للعاصمة يدير شؤونها البايات المعينون من طرف الداي.

ومن الناحية العمرانية كان الاهتمام ببناء الحصون والقصور والمساجد والحمامات والمدارس وحتى الموانئ، فكانت القصور الجميلة مزخرفة بالرخام ومستشفيات وقلاع ضخمة مازالت شاهدة بعظمة الولاة الأتراك وكان لمهاجري الأندلس دور كبير في الازدهار العمراني بخبرتهم الفنية في العمارة والزخرفة[55].

4.4. المدن خلال فترة الاستعمار الفرنسي:

في نهاية الثلث الأول من القرن التاسع عشر ميلادي، ومع احتلال فرنسا لمدينة الجزائر سنة 1830 ثم احتلالها لباقي المدن الجزائرية الأخرى سواء منها الواقعة على الشريط الساحلي أو الداخلية، حيث بدا عدد سكان المدن يتقلص، حيث أصبح لا يزيد عن 05 % من مجموع السكان الجزائريين آنذاك، والذي قدر بحوالي ثلاثة ملايين نسمة، ويعود السبب في تناقص عدد سكان الحضر في هذه الفترة إلى سياسة التقتيل الجماعي خلال مقاومة الأهالي الاحتلال، وسياسة الطرد والنفي التي اتبعها الاستعمار ضد سكان المدن، الأمر الذي جعل هؤلاء يقومون بالاعتصام في الأرياف والجبال أو الهجرة إلى البلدان المجاورة والمشرق العربي.

---

[54] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 82. نقلا عن: بشير، التيجاني. ***التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 2002. ص 22.

[55] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 83. نقلا عن: عبد اللطيف، بن اشهو. ***الهجرة الريفية في الجزائر***، الجزائر. المطبعة التجارية الجزائرية. 1976. ص 28.

تميزت المدن الجزائرية في مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي بنوع من الاكتفاء الذاتي واللامركزي في علاقتها بأقاليمها في المجالات الاقتصادية والتجارية[56]. فقد كانت الأرياف تعتمد على المدن في اقتناء السلع الصناعية من ألبسة وأدوات صناعية وحرفية، وتموين المدن بالمنتوج الزراعي والحيواني بشكل وفير ومستمر ويصدر الفائض منه (خاصة الحبوب) إلى الخارج، إلا أن هذه العلاقة سرعان ما كسرت من طرف المستعمر الذي وجه الشبكة العمرانية في الجزائر ووسطها الريفي والطبيعي لخدمة الاقتصاد الفرنسي، وذلك بربط أهم المدن الجزائرية وأقاليمها بواسطة شبكة من السكك الحديدية، وأقيمت خزانات الحبوب على امتداد هذه الشبكة، ثم أنشئت الموانئ بالمدن الساحلية مثل ميناء الجزائر وميناء وهران، وعنابة وبجاية ومستغانم وبني صاف والغزوات وغيرها، لنقل المنتوج الزراعي من نقل قواته وجنوده عبر مختلف جهات القطر لإخماد المقاومة الشعبية التي استمرت طيلة القرن التاسع عشر. وفي الواقع أن الإطار العام للشبكة الجزائرية حاليا كان موجودا قبل الاحتلال الفرنسي متمثلا في المدن ذات الأصل الجزائري، ومع ذلك ساهم المستعمرون في تنمية الهيكلة الحضرية بالجزائر حسب أغراضه المسطرة في مجال الاستيطان الأوروبي من جهة وتوجه الشبكة العمرانية وهياكلها الأساسية لخدمة الاقتصاد الفرنسي من جهة أخرى، بالإضافة إلى الأهداف العسكرية للهيمنة على التراب الوطني بصفة مستمرة ودائمة، حيث نجد الإدارة الفرنسية وضعت مخططات عمرانية حسب مقاييس غربية محضة إلى جانب المدن الجزائرية التقليدية التي كانت تأوي الأهالي وذلك بإنشاء أحياء جديدة بهذه المدن لإقامة الأوروبيين وتجهيزها بالمرافق الإدارية والهياكل الأساسية.

5. مراحل التحضر في الجزائر:

[56] بوزيد علي. نفس المرجع. ص 83. نقلا عن: بشير، التيجاني. ***التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر***. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. 2002. ص 15.

لقد مرت مراحل التحضر في الجزائر بعدة عوامل مختلفة منها السياسية ومنها الطبيعية، ويمكن التطرق لهذه المراحل كالتالي:

1.5. المرحلة الأولى (1830–1910):

وهي مرحلة استكمال الغزو الفرنسي للجزائر وتوسيع الاستيطان الأوروبي على حساب أراضي القبائل والعروش المتواجدة في السهول الساحلية الخصبة والأحواض الداخلية وإقامة مستوطنات وأحياء أوروبية بالقرب من المدن الجزائرية وتدعيمها بالهياكل الأساسية من طرق وسكك حديدية أنجزت بأيادي جزائرية من الأرياف، تبدأ هذه الشبكة عند مصادر المواد الأولية من معادن وثروات طبيعية أخرى وتنتهي عند الموانئ من اجل ربط الجزائر بفرنسا في مجال التصدير والاستيراد للمواد الأولية الخام مقابل المنتجات الصناعية الفرنسية، وظلت الأغلبية الساحقة من الجزائريين خلال هذه المرحلة تعيش في الأرياف بأوضاعها المزرية المتدهورة في جميع المجالات، الأمر الذي دفع الكثير منهم إلى الهجرة نحو المراكز الحضرية والعمل في الأشغال الشاقة كحفر خنادق السكك الحديدية وشق الطرقات [57]....الخ.

2.5. المرحلة الثانية (1910–1954):

مرحلة الاضطرابات وكثرة الحروب والأزمات الاقتصادية العالمية التي أثرت على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مما تسبب في انتشار الفقر جراء تناقص الإنتاج الزراعي الفرنسي وتعويضها بالمنتوج الزراعي الجزائري خاصة الحبوب، واستمرت هذه الوضعية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد أدت هذه الظروف للهجرة من الأرياف إلى المدينة بحثا عن ظروف أفضل[58].

3.5. المرحلة الثالثة (1954–1966):

[57] توفيق، مالك شليح. العنف في الوسط الحضري. دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا). ***رسالة دكتوراه***. جامعة وهران. الجزائر. 2014/2013. ص 35.

[58] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 35.

مرحلة اندلا ع الثورة التحريرية والسنوات الأولى من الاستقلال، التي شهدت معدلات نمو حضري مرتفعة وهجرة من الأرياف إلى المدن، بسبب نقص الأمن، وتفشي العنف، إضافة إلى سياسة التشريد والطرد، والتنقل الجماعي، وإقامة محتشدات لمراقبة سكان الريف بعد الاستقلال، تواصلت الهجرة المكثفة الى المدن بسبب عودة اللاجئين من المغرب وتونس واستقرارهم في المدن، وزيادة الهجرة المكثفة من الأرياف بسبب حظيرة السكن الشاغرة من جراء مغادرة المعمرين الفرنسيين الجزائر[59]

4.5. المرحلة الرابعة (1966–1977):

هي مرحلة التخطيط الاقتصادي وسياسة التصنيع التي تبناها **هواري بومدين** مصحوبة بإصلاحات زراعية كتأميم الأراضي، وبناء القرى الاشتراكية، كل ذلك أدى إلى تحريك السكان إلى المدن، وبالتالي التركيز على عملية التصنيع وتهميش الزراعة[60]

5.5. المرحلة الخامسة (1977–1987):

هي مرحلة تشبع المدن، وكثرة الأزمات الاجتماعية خصوصا أزمة السكن الحادة، وأزمة البطالة جراء العدول عن الاستثمار في القطاع الصناعي، ونزع الدعم الحكومي لبناء السكن، وباقي القطاعات الأخرى، وعدم قدرة الهياكل والتجهيزات الحضرية من تغطية الحاجيات السكانية المتزايدة[61]، حيث كانت الأسرة الجزائرية وثقافاتها المبنية على سلطة الأب الذي يرى أن في خروج البنت إلى العمل أو الزوجة مساسا بشرفه وصورته في مكان العمل[62].

6.5. المرحلة السادسة (1987–2000):

[59] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 35.

[60] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 35.

[61] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 36. نقلا عن: محمد، السويدي. ***مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسيولوجي لاهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر***. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب. 1986. ص 86.

[62] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 36. نقلا عن: Addi, L. les mutations de société Algérienne, famille et lien social dans l'Algérie contemporains. Paris. Decouvert. 1999. P30.

الأزمة الاقتصادية وانخفاض وتيرة النمو الاقتصادي، هذا ما انعكس سلبا على العائدات، مما أدى إلى إعادة النظر في إستراتيجية اقتصادية واجتماعية[63]، وتقييم مشاريع الدولة في المجال الحضري بواسطة بناءات غير شرعية وتخلي الدولة عن العديد من المشاريع التي كانت مبرمجة (ميترو الجزائر).

7.5. المرحلة السابعة (2001 إلى يومنا هذا):

اتسمت هذه المرحلة بالتقويم الاقتصادي، ورجوع الدولة في مجال المدينة، وهذا بسبب تحسن الموارد المالية لارتفاع أسعار البترول، مما أدى إلى التحسين الحضري، والبدء في مجالات السكن من مشاريع كبرى، وفي هذه المرحلة ارتفعت وتيرة التمدن، حيث ظهرت أحياء محيطية جديدة لها أنماط عيش، وشكلوا تجمعات وفق انتمائهم الجغرافي، من حيث المنطقة التي ينحدرون منها، تزايد الاستثمار في المشاريع الكبرى، وذلك من اجل القضاء على الفوارق الجهوية والحد من الإختلالات ودمج المدن في إستراتيجية جديدة في مجال تجديد هذه المدن كي تصبح كتلك الموجودة على المستوى العالمي. إن التحضر ليس وليدة لحظة آنية، بل هو نتيجة لتراكمات وعوامل سياسية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى العامل التاريخي.

6. لمحة تاريخية لمدينة مستغانم:

1.6. التسمية: أطلقت على مستغانم تسميات عديدة ومختلفة عبر الفترات التاريخية، فكل فترة خصصت لها تسمية مثل: مورستاغا، مشتى غانم، مسك الغنائم، لتحمل هذه المدينة التسمية المعروفة بمستغانم، وأصل الكلمة تنطق مستغانيم[64].

---

[63] توفيق، مالك شليح. نفس المرجع. ص 36. نقلا عن: Benatia, F. Alger, Agrégat ou cité ? Alger. SNED. 1980. P 30

[64] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. مجتمع اقليم مستغانم 1830/1700. ***مجلة البحوث التاريخية***. الجزائر. المج 07. ع 01. جوان 2023. ص 487. نقلا عن: رشيد محمد، الهادي بن تونس. ***نيل المغانم من تاريخ وتقاليد مستغانم***. مستغانم. المطبعة العلاوية. 1998. ص ص21/20. وكذلك Moulay, Belhamissi. histoire de mostaganem société nationale d'édition, imprimerie ahmed zabana. Alger. 1982. P13.

2.6. الموقع: يقع إقليم مستغانم في منطقة الظهرة ذات السلسلة الجبلية من البحر شمالا إلى السهول المرتفعة جنوبا ومن مصب وادي المقطع غربا وجبال الظهرة شرقا[65]، أما حدود المدينة فيحدها من الشمال البحر، ومن الغرب بلدية مزغران، ومن الشرق وادي الشلف الذي يصب في البحر ويبعد عنها حوالي 08 كلم[66]، ومن الجنوب وادي مينا، وتبعد على مدينة وهران بـ 80 كلم، وقد وصفها هانريش بالمدينة البيضاء نظرا لموقعها الساحلي على شكل قوس من الناحية البحرية[67].

بحيث ترتفع على شكلمدرج من شاطئ البحر[68].أما فلكيا فالمدينة –عاصمة الإقليم– تقع على خط طول1,55° غرب خط غرينتش مع خط عرض 5,36° شمال خط الاستواء، والذي يميزها هو مرور خط غرينتش مدينة استيدية من إقليم مستغانم [69].

3.6. الوضع السياسي: عرفت مستغانم المدينة وضعا سياسيا غير مستقر أثناء الاحتلال الاسباني للسواحل الجزائرية، وأخضعت سكانها تحت حمايته بإلزامية دفع الجزية وعلى إثر هذه الظروف القاسية ظهر الإخوة بربروسا في صراع اسباني عثماني على الساحل الجزائري، لكن بعد ترسيم خير الدين من طرف السلطنة العثمانية بايلر بايا على الجزائر قوي نفوذه في المنطقة الغربية، وبرز من خلالها الحكم للعثمانيين في الجزائر[70].

---

[65] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص 487 . نقلا عن: Moulay, Belhamissi. Op cit. p15.

[66] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص 387. نقلا عن: مارمول، كربخال. ***إفريقيا***. تر: محمد زنيبر. محمد الأخضر. أحمد التوفيق. أحمد بن جلوان. ج2 .الرباط. دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع. 1988. ص ص 350/349.

[67] هانريش، فون مالتسان. ***ثلاث سنوات في غربي شمال إفريقيا***. تر. أبو العيد دودو. ج1ج2. الجزائر. شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع. ط1. 2008. ص 253. نقلا عن: بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص487.

[68] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص487.نقلا عن: Shaw Thomas. Voyage dans la régence d'Alger, chez marlin. Paris. 1830. P236.

[69] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص487. نقلا عن: بلجوزي، بوعبد الله. ***المراحل التاريخية لمدينة مستغانم من الفتح الإسلامي إلى القرن 9هـ/15م، مجلة منبر التراث الأثري***. جامعة تلمسان. الجزائر. ع1. ب ت. ص 191.

[70] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص488. نقلا عن: توفيق، المدني. ***كتاب الجزائر***. الجزائر. المطبعة العربية. 1931. ص ص 34/33.

4.6. مجتمع إقليم مستغانم: لقد قدرت الإحصائيات الفرنسية خلال 1830 أن العدد التقريبي حوالي 2,8 مليون نسمة[71]. وقدرت نسبة سكان المدن بين 7 و8 %[72]، وهم منقسمون إلى قسمين: حضريون وبدويون، وحسب ما ذكرت بعض الدراسات فإن الحضر في عموم المدن الجزائرية الكبرى هم المسلمون الذين ينحدرون من أصول عربية، أمازيغية، أندلسية، تركية عثمانية وكراغلة، ويسكن معهم البرانية القادمين من خارج المدينة واليهود الأجانب من النصارى والأسرى[73]. أما سكان الأرياف فهم قبائل المخزن وقبائل الرعية والقبائل الممتنعة، فمدينة مستغانم بعدما عرفت فئتي الأتراك والكراغلة تميزت بهذا التقسيم الإجتماعي على غرار الحواضر الأخرى[74].

5.6. مجتمع المدينة: يتميز مجتمع المدينة باعتباره مزيج من سكان محليين ووافدين[75] ، ففئة الأتراك على رأس السلم الاجتماعي، ثم يليها الكراغلة، وبعدها الحضر من سكان أصليين ومهاجرين أندلسيين وأهل الذمة ثم تأتي البرانية، فكان هرم المجتمع حسب الوظيفة بدءا بالأتراك في هرم السلطة ولهم امتيازات رغم قلة عددهم، يليهم الكراغلة في المناصب المتوسطة الأهمية، وبعدها الحضر من أندلسيين الذين مارسوا الحرف والمهن، ثم أشراف

---

[71] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص489. نقلا عن:. Kamel, kateb. Européens «Indigènes» et juifs en en Algérie(1830-1962) représentation et réalités des populations. Edition de l'institut national d'études démographiques. 2001. PP 12/14.

[72] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص489. نقلا عن: .بولغيث، محمد الصديق وحمدادو بن عمر. «**المجاعات والاوبئة وانعكاساتها على الوضع الديمغرافي ببايلك الغرب الجزائري في أواخر القرن الثامن عشر**». ***مجلة عصور الجديدة***. جامعة وهران. الجزائر. مج11. ع1.مارس 2021م.

[73] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص489. نقلا عن: أرزقي، شويتام. «**المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني 1519-1830م**». ***رسالة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر***. جامعة الجزائر. الجزائر. 2005-2006م. ص55.

[74] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص489..نقلا عن: عبد الحق، شرف. «**الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجغرافي في الناطق بخرافات الجعسوس سيئ الظن الكنسوس للعربي المشرفي**». دراسة وتحقيق. ***أطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية***. جامعة وهران. الجزائر. 2010-2011. ص ص 87-88.

[75] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص490. نقلا عن: حسن، الوزان. ***وصف إفريقيا***. تر محمد حجي، محمد الأخضر. ج2. لبنان. دار الغرب الإسلامي. 1983.ص32.

وأعيان ذات مناصب دينية تعليمية، ثم اليهود إشتغلوا بالتجارة والحرف الثمينة، وفي أسفل الهرم نجد البرانية تولت أشغال شاقة ومهن بسيطة[76].

[76] غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. نفس المرجع. ص490. نقلا عن: المنور، مروش. ***دراسات عن الجزائر في العهد العثماني العملة والأسعار والمداخيل***. ج1. الجزائر. دار القصبة للنشر. 2009. ص 408.

خلاصة:

إن المدينة بكل مكوناتها وخصائصها، فهي تشكل وحدة أساسية لدى سكانها، كما أنها تعتبر كيان اجتماعي فعال ذو أبعاد مختلفة ديموفرافية، ثقافية، صناعية.....الخ لتعكس حاجات اجتماعية.

الفصـــل الثانـــي: التلوث البيئي والنفايات المنزلية

تمهيد.

1. تعريف التلوث البيئي.
2. أنواع التلوث البيئي في المدينة.
   - 1.2. تلوث الهواء.
   - 2.2. تلوث المياه.
   - 3.2. التلوث السمعي (الضوضائي).
3. تعريف النفايات المنزلية.
4. تصنيف النفايات المنزلية.
   - 5.4. نفايات نشاطات الإنسان المنزلية.
   - 6.4. نفايات صناعية وزراعية مشابهة للنفايات المنزلية.
   - 7.4. نفايات منزلية عضوية وغير عضوية.
   - 8.4. نفايات منزلية قبالة للتعفن وغير قابلة للتعفن.
9. خصائص النفايات المنزلية.
   - 1.5. النفايات المنزلية قابلة للتفاعل الكيميائي.
   - 2.5. النفايات المنزلية قابلة للتحويل إلى أسمدة.
   - 3.5. النفايات المنزلية قابلة للتدوير.

خلاصة.

تمهيد:

يعد التلوث البيئي من بين المشاكل التي يعاني منها المحيط بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة، إذ أن التلوث جلب اهتمام عديد من الهيئات بسبب ما أحدثه من معضلات بيئية اقتصادية اجتماعية وسياسية، مما لا شك فيه أن فساد البيئة وكثرة النفايات بكل أنواعها يرجع إلى أفعال الإنسان اللاعقلانية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في ذلك.

1. تعريف التلوث البيئي:

حسب القانون الجزائري رقم 10/03 المؤرخ في 19 يوليو 2003، المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، التلوث: بأنه كل تغيير مباشر أو غير مباشر للبيئة، يتسبب فيه كل فعل قد يحدث وضعية مضرة بصحة وسلامة الإنسان، والنبات والحيوان والجو والهواء والماء والأرض والممتلكات الجماعية أو الفردية[77].

2. أنواع التلوث البيئي في المدينة:

إن مشكلة التلوث البيئي ظاهرة قديمة منذ وجود الإنسان على وجه الأرض، حيث يرجع أصلها إلى حقبة ما قبل التاريخ، لقد ظهرت مع أولى الأحياء السكنية للإنسان، فمنذ ذلك الوقت وهو يعاني من تزايدها المستمر وهو نتيجة التصرف اللاعقلاني في النظام الطبيعي، وإنتاج كمية كبيرة من النفايات والتي لم التفكير في كيفية معالجتها والتخلص منها، وكما جاء تعريف التلوث في قاموس العلوم الحية (مارتن 1976) الذي عرفه بأنه عبارة عن وجود كميات كبيرة من المواد غير الطبيعية في البيئة، أو أنه تركيز غير مادي للمواد الطبيعية بمقادير تسبب تأثير غير مرغوب فيها[78]. وقد يعرف التلوث البيئي بأنه عبارة عن الحالة القائمة في البيئة الناتجة عن التغيرات المستخدمة فيها والتي تسبب للإنسان الإزعاج، أو الأضرار أو الأمراض أو نحو هذا بطريقة مباشرة، أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية[79] .

1.2. تلوث الهواء: ويعد هذا النوع من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات المتقدمة وخاصة الدول الصناعية، وتزداد نسبة هذا النوع من التلوث عاما بعد عام نتيجة في زيادة حجم الملوثات التي يسببها الإنسان في الهواء والتربة والماء، ولا يخفى علينا العلاقة الموجودة بين تلوث الهواء وتلوث الماء وتلوث التربة، بحيث يؤثر كل نوع من

[77] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 03-10، المؤرخ في 2003/07/19، العدد 03، 20 جويلية 2003، ص 10.

[78] هشام، البرهاني. ***الماء والصحة***. عمان. 1995. ص 74.

[79] أحمد، مبحث إسلام. ***مجلة التلوث مشكلة العصر***. سلسلة المعارف. العدد 152. أوت 1990. الكويت. ط1.ص 19.

هذه الأنواع الثلاثة على بعضها البعض، والهواء هو كل الاختلاط الغازي الذي يملأ جو الأرض بما ذلك بخار الماء، وهو يتكون من عدد كبير من العناصر والمركبات الكيميائية التي تقدر بـ 100 عنصر مركب، منها عنصران رئيسيان يتصفان بكبر حجم كل منهما، وهما غازا الهيدروجين نسبة 78 % وغاز الأكسجين بنسبة 21 %، أما بخار الماء يمثل نسبة من 1 إلى 3 %، وثاني أكسيد الكربون بنسبة 0,3 % [80] .

2.2. تلوث المياه: يوجد مجموعتان من الماء: الماء الجوفي والماء السطحي، ومصادر المياه الجوفية الأمطار والثلوج والأنهار، حيث يتم امتصاصها وتخزينها في باطن الأرض أما مصادر المياه السطحية هي مياه الأنهار والبحيرات ومياه الأمطار التي تأتي من السحب هي أنقى نوع من أنواع المياه الطبيعية على الرغم من أنها تتلوث من عوادم المصانع المتمثلة في الكبريت والتي يتشبع بها الهواء ومن هنا يتكون ما يعرف باسم المطر الحمضي وهناك مصطلحات يستخدمه الأمريكيون للتعبير عن نقاء الماء فدرجة صفر تعني أقصى درجات اتساخ الماء أما ثيرفانا فهذا دليل على أقصى درجات النقاء للماء في صفوه ومذاقه، ويضاف في بعض الأحيان ثاني أكسيد الكربون للماء لإعطائه الفوران ويغسل الماء جسم الإنسان من السموم والمواد السرطانية والبول هو شكل من أشكاله والذي يحتوي على المواد الضارة، ويضاف الكلور غالبا للماء لقتل البكتيريا وقد تكون رائحته نفاذة، وتختفي عند غليه كما يضاف الفلوريدا لمحاربة تسوس الأسنان وهيدروكسيد الألمونيوم لتنقية الماء[81].

3.2. التلوث السمعي (الضوضائي): يرتبط التلوث السمعي أو الضوضائي ارتباطا وثيقا بالحضر وأكثر الأماكن تقدما وخاصة الأماكن الصناعية للتوسع في استخدام الآلات ووسائل التكنولوجيا الحديثة فهي وثيقة الصلة بالتقدم والتطور الذي يسعى وراءه الإنسان يوما بعد يوم. إن الأصوات جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية وأصبحت إحدى السمات التي تميزها وهذه الأصوات لها مزايا عديدة فهي تمدنا بالمتعة والاستمتاع من خلال

[80] محمد عبد القادر، الفقي. ***البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث.*** القاهرة. مكتبة ابن سينا 1998. ص 34.

[81] أ.د طلعت محمد، السروجي. ***السكان والبيئة رؤية اجتماعية.*** الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث. يناير 2004. ص 293.

سماعنا للموسيقى كما أن وسيلة ناطقة للاتصال بين كافة البشر وتعتبر أداة لتحذير الإنسان وتنبيهه والتي نجدها متمثلة في أجراس الأبواب، أو صفارات الإنذار، كما تخبرنا بوجود خلل ما مثل: الخلل في السيارات لكن الآن وفي المجتمعات الحديثة أصبحت مصدر إزعاج لا نريد سماعها لذلك فهي تندرج تحت اسم الضوضاء وإذا زادت حدة الصوت عن 110 ديسيبل يتعرض الإنسان لألم شديد وبداية المستوى الضار هو 55 ديسيبل[82] .

3. التلوث بالنفايات المنزلية في المدينة:

تتميز المجتمعات الغنية والفقيرة منها بأنماط زائدة من الاستهلاك، وهذا لما تخلفه من نفايات وتزايدها وتنوعها كالبلاستيك والورق وعلب التغليف.

4. تعريف النفايات المنزلية:

النفايات بشكل عام تعرف بأنها مواد ذات قيمة اقتصادية معدومة، من وجهة نظر صاحبها أو منتجها. وكما تعرف النفايات بأنها أشياء منقولة ومهملة يريد مالكها التخلص السليم والقانوني منها حماية للصحة العامة[83].

وتعرف النفايات المنزلية عند **روبارت جيلات** الخبير لدى هيئة الأمم المتحدة في كتابه المؤلف لدراسة نفايات الجزائر بأنها: تجمع بقايا غير متجانسة، مختلفة، منتجة داخل البيوت، كفضلات الأكل، الجرائد، وكل ما من شأنه أن يوضع في أوعية خاصة فردية كانت، أو جماعية لغرض رفعها من طرف مصالح البلدية، إضافة إلى ذلك نفايات الإدارات، والأسواق، والتجار، والحرفيين، والأشياء المتخلي عنها على الأرصفة[84] .

---

[82] أ.د طلعت محمد، السروجي. نفس المرجع. ص 302.

[83] صالح محمد، بدر الدين. ***المسؤولية عن نقل النفايات الخطرة في القانون الدولي.*** القاهرة، دار النهضة العربية. 2000. ص 35.

[84] مريم، مسعودي. نحو نظرية عام للنفايات: ماهية النفايات.***مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية***– مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية. ع 1. جانفي 2017. ص 356. نقلا عن: محمد النمر. التسيير المستدام للنفايات المنزلية–دراسة ميدانية لبلدية قسنطينة. ***مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية***. جامعة منتوري. قسنطينة. 2009/2008. ص6.

5. تصنيف النفايات المنزلية:

1.5. نفايات نشاطات الإنسان المنزلية: هي كل المخلفات التي تنجم عن البيوت والمطاعم والفنادق، وأيضا نفايات الشوارع وكل النفايات الناجمة عن بقايا تشييد المنازل، حيث تتمثل في المخلفات التي تنجم عن البيوت، في بقايا الطعام، والبلاستيك، والأوراق، والفضلات التي تنجم عن الحيوانات جراء تربيتهم في المنازل، بالإضافة إلى مخلفات المحلات التجارية من سلع وأوراق ومواد منتهية الصلاحية[85].

2.5. نفايات صناعية وزراعية مشابهة للنفايات المنزلية: تختلف نوعية وكمية هذه الأخيرة، باختلاف أنواع الصناعات، وطرق ووسائل إنتاجها، بحيث يمكن أن تكون هناك صناعات متطورة وتنتج عنها نفايات بسيطة ويرجع ذلك إلى اعتماد المصنعين على طرق حديثة في التصنيع، في حين تنتج عن بعض الصناعات البسيطة كميات معتبرة من النفايات، والتي تكون في بعض الأحيان خطيرة على صحة الإنسان والبيئة، وهذا راجع إلى استعمال طرق بدائية في عمليات التصنيع، مما يضع أصحاب المصالح الصناعية في ورطة كبيرة من ناحية التخلص من هذه النفايات خاصة الخطرة منها[86].

وبالإضافة إلى نوع آخر نجد النفايات الزراعية، والتي هي جميع المخلفات الناتجة عن الأنشطة الزراعية، بما في ذلك أسمدة منع نمو الأعشاب الضارة، وكذلك نفايات البيوت البلاستيكية، ونفايات المسالخ، وإفرازات الحيوانات وبقايا الأعلاف وبقايا النباتات خاصة عند انتهاء موسم الحصاد وقطف الثمار من المستثمرات الفلاحية[87].

ويبقى هذا النوع من النفايات الزراعية، يترتب عنه كميات كبيرة من النفايات مما يحتم على أصحابها التخلص

---

[85] سامح، غرايبة ويحي فرحان. ***المدخل إلى العلوم البيئية***. الأردن. دار النشر والتوزيع. 2008. ص 185.

[86] سامح، غرايبة ويحي فرحان. نفس المرجع. ص 186.

[87] محمد، مخنفر. الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري. ***مذكرة ماجستير في قانون العام فرع قانون البيئة***. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف. 2015/2014. ص 12. نقلا عن: جميلة، أوشن. تطبيقات استراتيجية النفايات المنزلية، رسالة ماجستير. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر. 2012/2011. ص55.

منها بكافة الطرق والأساليب المتاحة نتيجة ما تخلفه من روائح كريهة وتلوث المنابع المائية والوديان والآبار والسدود مشكلة بذلك خطرا على البيئة بصفة عامة وعلى الإنسان على الخصوص.

3.5. نفايات منزلية عضوية وغير عضوية: وهي تلك النفايات المنزلية ذات مصدر عضوي أو معدني، وهذا التصنيف حسب التركيبة الفيزيائية للنفايات، وهذه المواد العضوية هي من تركيبة المواد القابلة للتخمر كبقايا الأطعمة، وبقايا النباتات وفضلات الحيوانات. وهذا النوع من النفايات يشكل خطر كبير على صحة الإنسان والبيئة بسبب عدم القابلية للتحلل[88].

4.5. نفايات منزلية قبالة للتعفن وغير قابلة للتعفن: النفايات المنزلية القابلة للتعفن، تحتوي على مواد عضوية تتعفن بسرعة كبيرة خاصة في موسم ارتفاع درجات الحرارة، ونتيجة هذا التعفن تتصاعد منها روائح كريهة، تتسبب في تكاثر الحشرات والبكتيريا وانتشار القوارض[89] . والتي من بينها بقايا الأطعمة، الحيوانات الميتة وفضلاتها، الثمار الفاسدة، وبالإضافة إلى ذلك النفايات غير قابلة للتعفن وهي النفايات الصلبة من بقايا بناء المنازل، والأخشاب والبلاستيك وهذه النفايات تكون بكميات كبيرة ومن الصعب التخلص منها لما تنتجه بتلويث البيئة وتشويه المناظر الطبيعية.

6. خصائص النفايات المنزلية:

تتميز هذه الأخيرة بعدة خصائص تميزها عن النفايات الأخرى، وتساعد معرفة هذه الخصائص في عمليات فرز النفايات المنزلية، كما تساعد في تحديد نوعية الجمع، ومن خلال هذا العنصر يمكن تحديد هذه الخصائص كالآتي:

[88] محمد، مخنفر. نفس المرجع. ص 12. نقلا عن: محمد النمر. مرجع سابق. ص31.
[89] سامح، غرايبة ويحي فرحان. مرجع سابق. ص 185.

1.6. النفايات المنزلية قابلة للتفاعل الكيميائي: تتسبب النفايات عند انتشارها في الشوارع والطرقات العديد من التفاعلات الكيميائية والفيزيائية، بين هذه النفايات والمكونات البيئية، لكن المدة الزمنية التي يمكن أن تحدث فيها التفاعلات قد تكون قصيرة أو طويلة، وهذا تبعا لنوع المادة المكونة لهذه النفايات ودرجة الأكسجين والماء، إضافة إلى ذلك العوامل الجوية التي تتضمن غازات وسوائل[90]. كما يؤدي انتشار كميات معتبرة من النفايات المنزلية في مساحات واسعة من الأرض في إحداث تفاعلات كيميائية نتيجة خليط معقد من المواد المكونة لهذه النفايات، وباعتبار هذه الأخيرة قابلة للتحلل والتفكك[91]، وبالتالي ستؤثر على البيئة إن بقيت النفايات في الشوارع لمدة طويلة مما يؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى انتشار الروائح الكريهة وتأثيرها الكبير على جمالية المدينة.

2.6. النفايات المنزلية قابلة للتحويل إلى أسمدة: تتميز النفايات المنزلية بتحولها لأسمدة، وهذا ما يوفر العديد من المزايا الاقتصادية خاصة في المجال الزراعي، والتحول في هذه الحالة يتم عن طريق تفكك المواد العضوية الموجودة في النفايات المنزلية، بإنتاج مادة شبه ذبالية مستقرة نسبيا، ويمكن

للسماد المنتج أن يكون ملائما للزراعة، والعنصر الأساسي لهذا السماد هو وجود درجة نسبة كربون ونتروجين ومنه ستؤثر على التربة وعلى البيئة بشكل عام[92].

3.6. النفايات المنزلية قابلة للتدوير: تعد هذه العملية من أهم الاستراتيجيات في تسيير النفايات المنزلية لمساهمتها في التقليل منها، بالإضافة على خلق موارد جديدة للثروة عن طريق التصنيع لسلع جديدة، موادها الأولية هي عبارة عن نفايات منزلية مرسكلة، ما يساعد في ازدهار الاقتصاد الوطني والحفاظ على المواد الأولية

[90] غاري و، فان لو وستيفن ج دي. ***كيمياء البيئة نظرة شاملة*** . ترجمة: حاتم النجدي. المنظمة العربية للترجمة. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. المملكة العربية السعودية. 1999. ص755.

[91] غاري و، فان لو وستيفن ج دي. نفس المرجع. ص 781.

[92] غاري و، فان لو وستيفن ج دي. نفس المرجع. ص 768.

الخام، وعلى هذا الأساس استرجاع نفايات الورق أكثر العمليات شيوعا نتيجة لسهولة إعادة رسكلتها، ولاستخدامه في صناعة المواد العازلة[93].

[93] محمد، مخنفر. الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري. مذكرة ماجستير في قانون العام فرع قانون البيئة. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف. 2015/2014. ص 15. نقلا عن: فاطمة الزهراء، زرواط. إشكالية تسيير النفايات وأثرها على التوازن الاقتصادي والبيئي. ***رسالة دكتوراه***. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. الجزائر. 2006. ص 72.

خلاصة:

فمن خلال ما تقدم، فإن النفايات المنزلية تبقى هاجس يؤرق ويثقل كاهل الدولة بصفة عامة، والسكان بصفة خاصة، نتيجة ما تخلفه من كوارث بيئية، بالرغم أن الإنسان هو المتسبب في حدوثها، ليبقى هذا الأخير بين أخذ ورد في التعامل معها وكيفية التخلص منها بطريقة سليمة .

الفصل الميداني وتحليل النتائج

الفصل الميداني وتحليل النتائج:

تعتبر بلدية مزغران من بين البلديات الجديدة التي تم إنشاؤها في سنة 1984 بموجب القانون رقم 09/84 المؤرخ في 1984/02/04 المعدل والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد وكانت سابقا من بين التجمعات التابعة لبلدية مستغانم، وتتواجد البلدية في منطقة تلية وهي تابعة إداريا إلى دائرة حاسي ماماش، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب بلدية حاسي ماماش، ومن الغرب بلدية استيديا، ومن الشرق بلدية مستغانم على مساحة إجمالية قدرها عشرون (20) كلم^2، وعلى مسافة خمسة (05) كلم من ساحل البحر الأبيض المتوسط، ومن خلال ميدان دراستنا يعد حي 626 مسكن من أحياء مزغران السفلى الذي يتموقع في الجانب الشمالي لبلدية مزغران ويبعد على شاطئ البحر حوالي اثنان (02) كلم، وانطلقت الأشغال به سنة 2010 من طرف الديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية مستغانم، وتبلغ مساحته حوالي 42952 م^2، حيث تم استغلاله سنة 2013، يتكون الحي من عدة تجمعات ومقسمة إلى عمارات [94]كما هي موضحة في الجدول رقم (01):

إسم المجمع	عدد العمارات	عدد المساكن
A	05	60
B	04	50
C	03	40
D	12	140
E	10	115
F	03	36
G	02	20
H	08	85
المجموع		548

[94] ز. م. رئيس وحدة الترقية والتسيير العقاري مزغران السفلى. من 09:30 إلى 11:50. يوم: 2024/02/14.

بالإضافة إلى حي 80 مسكن والذي تم استغلاله سنة 2017 نظرا لتأخر المشروع، وهو مقسم كما هو موضح في الجدول رقم (02):

إسم المجمع	عدد العمارات	عدد المساكن
I	08	80
المجموع		80

أولا: البيانات الشخصية

جدول رقم (03): علاقة الجنس بالفئات العمرية.

الجنس / الفئات العمرية	ذكر		أنثى		المجموع	
أقل من 19 سنة	/	/	/	/	/	/
من 20 إلى 29 سنة	/	/	03	% 07,50	03	% 07,50
من 30 إلى 39 سنة	10	% 25	07	% 17,50	17	% 42,50
من 40 إلى 49 سنة	11	% 27,50	/	/	11	% 27,50
أكثر من 50 سنة	09	% 22,50	/	/	09	% 22,50
المجموع	30	% 75	10	% 25	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، الخاص بعلاقة الجنس مع الفئات العمرية لاحظنا أن الفئة العمرية المنحصرة من 30 إلى 39 سنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة**42,50 %**، لتليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المنحصرة من 40 إلى 49 سنة بنسبة **27,50 %**، أما في المرتبة الثالثة الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة بنسبة **22,50 %**، أما المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة بنسبة **07,50 %.**

وبتحليل النتائج، فقد جاءت الفئات العمرية مشتتة وغير منحصرة في فئة عمرية واحدة، وهذا التشتت الموجود بين أعلى نسبة مئوية **42,50 %** وأدنى نسبة مئوية **07,50 %**، للفئة العمرية لأقل من 20 سنة، وهو ما يجعل المعلومات المتعلقة بالآراء وردود الفعل المرتبطة بالمبحوثين حول ظاهرة النفايات في الوسط الحضري وما تخلفه من مشكلات بيئية، لتتسم بالصدق والدقة من خلال تغطية الفئات العمرية، كما اقتصرت مشاركة الفئة النسوية

بالإدلاء برأيهن والمقدر عددهن عشر نساء، والسبب راجع إلى صعوبة التواصل معهن وتم ذلك عن طريق المخبرين الاجتماعيين والسبب يرجع إلى تخوفنا من الفئة النسوية العزوف عن ملئ استمارة الاستبيان وعدم الإستجابة لنا.

وبالرغم من ذلك فإن كل المبحوثين أبدو آرائهم من خلال الإجابة على كل أسئلة الاستبيان وتم استرجاع كل الاستمارات بعد ملئها من طرفهم.

جدول رقم (04): يوضح الحالة المدنية الخاصة بالمبحوثين.

العينة / التكرار	العدد	النسبة المئوية
أعزب	/	/
متزوج	39	% 97,50
مطلق	01	% 02,50
أرمل	/	/
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، يتضح أن المتزوجين من أفراد العينة بلغت **97,50 %**، بينما بلغت نسبة المطلقين **02,50 %**، في حين لم تسجل أي نسبة للحالة المدنية لكلا من الأعزب والأرامل.

وبتحليل النتائج المتوصل إليها، إتضح لنا أن أرباب الأسر الذين يشكلون أغلبية عينة الدراسة والذين يعتبرون مسئولين نحو أسرهم، وترجع مسئولية أرباب الأسر أيضا إلى مدى الاستهلاك المتزايد من طرف أفراد الأسرة من مواد استهلاكية يومية وهي في تزايد ما يقابله إنتاج وازدياد في حجم النفايات المنزلية داخل الوسط الحضري وتشويها له، وكذا خلق ديناميكية أو طريقة التعامل معها، ما يخلق لأرباب الأسر وعي بخطورة الظاهرة وذلك بصريح إجاباتهم حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (05): يوضح المستوى التعليمي الخاص بالمبحوثين.

العينة / التكرار	العدد	النسبة المئوية
بدون مستوى	/	/
ابتدائي	02	% 05
متوسط	08	% 20
ثانوي	14	% 35
جامعي	16	% 40
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا الجدول، البيانات المتعلقة بالمستوى التعليمي الخاص بالمبحوثين أن ما نسبته **40 %** تمثل المستوى الجامعي، ثم ما نسبته **35 %** الذين لهم مستوى التعليمي ثانوي، ثم تليه نسبة **20 %** الذين لهم مستوى تعليمي متوسط، وفي المرتبة الأخيرة نسبة **05 %** المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي ابتدائي، وأخيرا لم تسجل أي نسبة للذين ليس لديهم مستوى.

وبتحليل النتائج، اتضح لنا وجود اختلاف في المستوى التعليمي للمبحوثين باعتبار مجتمع الدراسة عينة من المجتمع الحضري الذي فيه تسهيلات وإمكانيات مساعدة في رفع المستوى التعليمي لتوفر مؤسسات تعليمية في الآونة الأخيرة وخاصة الجامعات، وهذا كله مقارنة مع المجتمعات الريفية التي لا تتوفر على فرص التعلم التي تتيحها المدينة في مختلف مؤسساتها التكوينية والتعليمة.

جدول رقم (06): يوضح مهنة المبحوثين.

العينة / التكرار	العدد	النسبة المئوية
موظف	**24**	**% 60**
بطال	**03**	**% 07,50**
أعمال حرة	**08**	**% 20**
متقاعد	**05**	**% 12,50**
المجموع	**40**	**% 100**

من خلال قراءتنا للجدول الخاص بمهنة المبحوثين، أن ما نسبته **60 %** هم موظفون، أما نسبة **20 %** يمارسون أعمال حرة، ثم نسبة **12,50 %** هم المتقاعدون، وفي الأخير نسبة **07,50 %** وهم بطالون أو بدون عمل.

وبتحليل النتائج إتضح لنا، أن التنوع في الوظائف من: موظف، وأعمال حرة، وبطال، ومتقاعد، هي اختلافات وفروقات داخل المجتمع الحضري، حيث تكشف لنا هذه النسب الأبعاد الأساسية للطبقات الاجتماعية ووجود طبقة وسطى، مما يقودنا إلى وجود علاقة بين انتشار النفايات واختلاف الطبقات الاجتماعية، وهنا فالوضعية المهنية للمبحوثين تعبر عن التفاوت الموجود في المستوى المعيشي والاستهلاك الأسري زيادة في فرص العمل من جهة، وتعدد أوجهها ونشاطاتها من جهة أخرى حيث نجد المهن المرتبطة بالوظائف الإدارية التي أخذت أكبر نسبة متبوعة بالمهن الحرة على اعتبار المدينة مجال اقتصادي يوفر هذا النمط من المهن المرتبطة بالأعمال الحرة (تجارة، حرف .....الخ)

جدول رقم (07): يوضح مدة إقامة المبحوثين.

العينة / سنوات الإقامة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 4 سنوات	07	% 17,50
من 5 إلى 7 سنوات	11	% 27,50
8 سنوات فأكثر	22	% 55
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول حول مدة إقامة المبحوثين في الحي، يتبين أن ما نسبته **55 %** الذين هم مقيمون لأكثر من 08 سنوات، وما نسبته **27,50 %** الذين هم مقيمون ما بين 05 و07 سنوات، وأخيرا المقيمون لأقل من 04 سنوات نسبة **17,50 %**.

وبتحليل النتائج، إتضح لنا أن التفاوت في سنوات إقامة المبحوثين، يرجع إلى عدم التحاقهم في سنة واحدة فمنهم من اشترى سكن، ومنهم من التحق بوالده كونه تقاعد من عمله أو تزوج، ومنهم من ورثها من والديه، ومنهم من استأجر سكن لعدم استفادته من سكن اجتماعي أو لا تتوفر فيه شروط الاستفادة، ومنهم من استفاد من صيغة السكن الاجتماعي، وأن انتقال المبحوثين من مكان إلى مكان يؤثر في سلوكهم وتصرفهم والبناء الحضري لهم، ويرجع ذلك أيضا إلى ما يحملونه من قيم وعادات وتقاليد من مساكنهم أو من أحيائهم الأصلية منتجين بذلك تصرفات متناقضة والبيئة الحضرية الجديدة جاعلين الحياة الحضرية جد معقدة، كما نجد أيضا أن السكان لا يتأقلمون مع السكن أو مع المحيط أو حتى مع الجيران.

ثانيا: الإهمال واللامبالاة لدى السكان أدى إلى انتشار النفايات داخل المدينة

جدول رقم (08): يوضح مقر السكن الأصلي قبل سكن في الحي.

العينة / السكن الأصلي	العدد	النسبة المئوية
حي شعبي	18	% 45
سكن فوضوي	03	% 07,50
سكن فردي	06	% 15
عمارة	13	% 32,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، الذي يوضح مقر السكن الأصلي للمبحوثين قبل مجيئهم إلى الحي المقيمين فيه حاليا حيث ما نسبته **45 %** كانوا يسكنون في حي شعبي، وتليه نسبة **32,50 %** كانوا يسكنون في عمارة (عمارة جماعية حيث كانوا مؤجرونها من طرف مالكها وبمرور الوقت أصبحت عمارة قديمة وأصبحت عمارة هشة وآيلة للهدم)، ثم نسبة **15 %** كان لديهم سكن فردي، وفي الأخير نسبة **07,50 %** كانوا يسكنون في سكن فوضوي.

وبتحليل النتائج، وجدنا أن الاختلاف في السكن الأصلي للمبحوثين، له دافع في تغيير تصرف الأفراد في الوسط الحضري كونهم من أحياء مختلفة التركيبة التي كانت تسودها قرابة الجيران فيما بينهم وخصوصية الحي الأخلاقي، حيث نجد أن لكل فرد من أفراد الأحياء المختلفة معاملة وطريقة الكلام والحوار خاصة به، وقد جاؤوا بكل يحملونه من أحيائهم الأصلية ومن خلال ملاحظتنا المتواضعة وجدنا جماعة من السكان أو مجموعة من الأفراد مختلفة كل الاختلاف عن الجماعة الأخرى، من جماعة الرفاق أو من جماعة العنف، أي أن كل مجموعة تحاول

بسط سيطرتها على الجماعة الأخرى، فمن جهة تحاول مجموعة أن تنظم الحي من طلاء لواجهات العمارات وهو ما تم إجراؤه في موسم الاصطياف للعام الماضي من منصف شهر جوان إلى غاية نهاية شهر جويلية وهذا بالتضامن المادي والمعنوي والجهد العضلي، مما أعطى منظر وجمالية للحي.

جدول رقم (09): يوضح وجهة نظر السكان حول نظافة الحي.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
جيدة	06	% 15
سيئة	10	% 25
لا بأس بها	24	% 60
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، وجدنا البيانات المعبرة عن إجابات المبحوثين أن نسبة **60 %** من المبحوثين يرون أن نظافة الحي لا بأس بها، ونسبة **25 %** من المبحوثين يرونها سيئة، ونسبة **15 %** من المبحوثين يرونها جيدة.

وبتحليل النتائج المتوصل إليها، أن الاختلاف حول نظافة الحي هو نتيجة أن سكان الحي يقارنون حيهم مع الأحياء الأخرى التي تسودها النظافة من طرف سكانها وهو ما صرح به المبحوثين، وهنا يتبين لنا أن هناك مقارنة وتباين بين الأحياء، وأيضا بوجود منافسة مما يبقي سكان الأحياء يساهمون في نظافة أحيائهم والحد من ظاهرة انتشار النفايات التي أصبحت عائقا ثقيل على كاهل الدولة معلنة حالة طوارئ على البيئة بوجه عام، وعلى السكان بوجه خاص.

جدول رقم (10): يوضح علاقة مهنة المبحوثين بالوسيلة المستعملة في جمع النفايات.

وسيلة جمع النفايات / المهنة	كيس بلاستيكي		دلو		المجموع	
موظف	15	% 37,50	09	% 22,50	24	% 60
بطال	03	% 07,50	/	/	03	% 07,50
أعمال حرة	05	% 12,50	03	% 07,50	08	% 20
متقاعد	05	% 12,50	/	/	05	% 12,50
المجموع	28	% 70	12	% 30	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح علاقة مهنة المبحوثين والوسيلة المستعملة لتجميع النفايات ورميها:

أن نسبة **60 %**من المبحوثين الموظفين وهي نسبة مقسمة بين: **37,50 %** من المبحوثين الذين يستعملون كيس بلاستيكي، ونسبة **22,50 %** من المبحوثين الذين يستخدمون الدلاء لجمع ورمي نفاياتهم. ونسبة **20 %** من المبحوثين الذين يمارسون الأعمال الحرة وهي نسبة مقسمة بين: **12,50 %** من المبحوثين الذين يستعملون كيس بلاستيكي، ونسبة **07,50 %** من المبحوثين الذين يستخدمون الدلاء لجمع ورمي نفاياتهم.

ونسبة **12,50 %** من المبحوثين المتقاعدين أنهم يجمعون ويرمون نفاياتهم في أكياس بلاستيكية.

ونسبة **07,50 %** من المبحوثين البطالين كذلك يجمعون ويرمون نفاياتهم في أكياس بلاستيكية.

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن أغلبية المبحوثين من الموظفين يستعملون الأكياس البلاستيكية في جمع ورمي النفايات الخاصة بهم، ويرجع السبب في ذلك أن الأكياس البلاستيكية لا يتم استرجاعها بل يجب التخلص منها كونها من

النفايات غير آخذين بعين الاعتبار ثمن شرائها: «**نشري علبة من الأكياس البلاستيكية مع مصروف الشهر ونستعملها للوسخ تبقا خير من البيدو ولو نعتبرها حاجة زايدة وكي تتعمر صاشي نحزمها ونرميها وبلا ما تخرج منها الريحة ونزيد نقولك راني جربت البيدو لقيته يجيب لي الناموس وزيد بيدو تاع عشرة لتر راه كبير باش يتعمر وبلا ما نحكي لك على لي عندهم دراري صغار يستعملو لكوش راه كاثة البيدو عليهم يعني نتحمل مصروف الصاشي ونبقا مرتاح**»، وهو ما صرحه لنا أحد المبحوثين.

أما البقية من الموظفين الذين يستعملون الدلاء لجمع ورمي نفاياتهم يرون أن الدلو هو أفضل وسيلة ويتم استرجاعه وغسله وإعادة استعماله من جديد بالنسبة لهم، وأن الأكياس البلاستيكية تكلفهم: «**انا مدابيا ننقص من تكاليف والمصاريف الحياة اليومية راه كلش غالي عوض لا نشري كل مرة باكية تاع صاشي شريت بيدو ببلاعه يبقا لي خير وزيد راك تشوف الدنيا راهي مقلوبة بالصاشيات على الأقل ننقصو شوية وسخ والبيدو تقريبا كل مرة نغسله بالجافيل**».

أما المبحوثين المتقاعدين بالنسبة لهم الكيس البلاستيكي هو مناسب لهم لجمع ورمي نفاياتهم وهذا لظروفهم الصحية ويقومون بإخراج نفاياتهم من المنزل ورميها في الحاويات المخصصة ولا يرجعون للمنزل خاصة إذا كانوا ذاهبون لالتقاء أصدقائهم في الحي أو في مقهى يعتادون عليها، مبررين ذلك كون الكيس البلاستيكي أقل وزنا من الدلو عند امتلائه.

أما المبحوثين الذين يمارسون الأعمال الحرة في نظرهم أن الأكياس البلاستيكية مناسبة وعملهم ،كون العمل الذي يمارسونه قد أثر في حياتهم اليومية، حتى أصبح كلامهم كيس بلاستيكي أي أنهم تأقلموا مع تعاملهم مع الأكياس البلاستيكية وصرح البعض منهم: «**كل ما نبغي ندير حاجة ولا حتى في محلي تسمع اعطيني صاشي هاك صاشي زيدني صاشي راه تقطع لي راهي يوميا صاشي صاشي حتى فالدار نتقلق كي مانلقاش صاشي نستعمله**

ولا تكمل باكية تاع الصاشيات وبالنسبة للوسخ تاع الدار لازم عليا نديره في صاك بوبال ونقيسه يجيني أمر عادي وساهل عليا".

أما بقية المبحوثين (الذين مهنتهم أعمال حرة) يرون أن الدلو مناسبا لهم كونهم يستعملونه في حياتهم اليومية والعملية، كون الكيس البلاستيكي يمكن أن يتمزق في أي لحظة ما يسبب لهم نفايات أخرى في متاجرهم، ما يستدعي ذلك لإضافة كيس بلاستيكي آخر وإعادة التنظيف من جديد، أو تنتهي لهم كمية الأكياس البلاستيكية في أوقات تكون المحلات التجارية مغلقة، أو يمكن أيضا أن يتمزق الكيس البلاستيكي وهم في طريقهم لرمي نفاياتهم، ولهذا يبقى الدلو أفضل وسيلة لجمع ورمي النفايات ما يبقيها آمنة من جمعها إلى غاية رميها.

أما المبحوثين البطالين أنهم يفضلون الأكياس البلاستيكية في جمع ورمي نفاياتهم في نظرهم أصبحت كل الأشياء ترمى دون مبالاة وإلقاء المسئولية على عمال النظافة وأنهم يتحملون مسئولية نظافة الأحياء، وغير مبالين لما تنتجه نفاياتهم من أمراض وأوبئة معدية.

جدول رقم (11): يوضح من هو المسئول عن رمي النفايات.

العينة / المسئول عن رمي النفايات	العدد	النسبة المئوية
الأب	18	% 45
الأم	01	% 02,50
الأبناء	21	% 52,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، الذي يوضح الشخص المسئول عن رمي النفايات، فإن نسبة **52,50 %** أن الأبناء هم الذين يقومون برمي النفايات، و **45 %** تمثل نسبة الآباء هم الذين يقومون بالمهمة، أما فئة النساء تمثلت نسبتهن **02,50 %**.

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن فئة الأبناء هم المسئولون ويتم تكليفهم برمي النفايات، وغالبا ما يكلف الأبناء بمهمة رمي النفايات ما يشكل خطر عليهم كقطع الطريق، أو نقص معرفتهم تجاه معاملتهم مع النفايات، أو بعد المكان المخصص لرمي النفايات عن المنزل وهذا ما يواجهه اغلب سكان الوسط الحضري، أما الأب فكانت نستبه اقل، باعتباره (الأب) يكون منشغل خارج البيت لتوفير حاجيات ومستلزمات الحياة، ونجد أيضا أن دور الأم جد ضعيف أو يكاد ينعدم ويرجع ذلك إلى ما يقتضيه الدين والعادات والتقاليد ولا ننسى عامل الحرمة.

جدول رقم (12): يوضح نظرة السكان من تراكم النفايات.

العينة / نظرة السكان من تراكم النفايات	العدد	النسبة المئوية
الاشمئزاز	17	% 42,50
القلق	18	% 45
أمر عادي	05	% 12,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول حول نظرة السكان من تراكم النفايات في الوسط الحضري، أن نسبة **45 %** من المبحوثين قلقون على الحالة التي وصل إليها حيهم، ثم نسبة **42,50 %** المبحوثين الذين يشعرون بالاشمئزاز، لتليها نسبة **12,50 %** المبحوثين متعودون على تراكم النفايات.

وبتحليل النتائج، وجدنا أن الأغلبية من المبحوثين يشعرون بالقلق والاشمئزاز على حالة الحي، من المنظر المشوه لتراكم النفايات، والانزعاج على سوء الحالة التي وصل إليها الحي، وانعدام الاهتمام من طرف السكان لنظافة محيطهم، وعدم المبالاة في انتشار النفايات لتصرفاتهم وسلوكاتهم السلبية، وبقية المبحوثين يرون أن تراكم النفايات أمر عادي ويدل على سلبية سلوكهم وقد لا يشاركون في نظافة الحي وهذا التصرف يتسبب في انتشار النفايات في الوسط الحضري وتراكمها.

جدول رقم (13): يوضح توقيت رمي النفايات.

العينة / توقيت رمي النفايات	العدد	النسبة المئوية
كل صباح	06	% 15
كل مساء	22	% 55
في أي وقت	12	% 30
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الخاص بتوقيت رمي النفايات، أن نسبة **55 %** من المبحوثين يتخلصون من النفايات مساءا، أما نسبة **30 %** يرمون نفاياتهم في أي وقت كان، وما نسبته **15 %** يرون نفاياتهم كل صباح.

وبتحليل النتائج، وجدنا أن أغلب المبحوثين يرمون نفاياتهم كل مساء والسبب في ذلك راجع إلى مرور عمال النظافة كل مساء مصرحين بذلك، وأن الشاحنات الخاصة بالمؤسسة العمومية مستغانم نظيفة هي التي تقوم بجمع النفايات الخاصة بالحي السكني، تمر كل يوم مساءا: من **الساعة 15:00 زوالا** إلى **الساعة 17:00 مساءا**، أما نسبة الذين يرمون نفاياتهم في أي وقت كان، يرجع ذلك الأمر إلى تجاهلهم أو لعدم معرفتهم الوقت المحدد لمرور شاحنات النظافة، أي أن وقت ما تجمعت نفاياتهم يرمونها وغير مبالين ولا منضبطين لا مع الوقت المحدد أو مع وقت مرور شاحنات جمع النفايات، وأما بقية المبحوثين الذين يرمون نفاياتهم كل صباح راجع ذلك كونهم موظفون ويخرجون نفاياتهم عند ذهابهم للعمل وهو ما تم التصريح به: «**رميي للنفايات كل صباح وهو وقت خروجي للعمل ولا افرض على أبنائي أن يرموا النفايات على خاطر يروحو يقراو ولا نخليهم راقدين**».

جدول رقم (14): يوضح عدد حملات نظافة الحي.

العينة / عدد الحملات	العدد	النسبة المئوية
مرة في السنة	05	% 12,50
مرتين في السنة	02	% 05
كل شهر	10	% 25
مناسباتية	23	% 57,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح الجدول عدد حملات نظافة الحي، حيث نسبة **57,50 %** تمثل إجابات المبحوثين أن حملات النظافة مناسباتية، أما نسبة **25 %** أن الحملات النظافة تكون كل شهر، ونسبة **12,50 %** حملات النظافة تقام مرة في السنة، أما نسبة **05 %** تمثلت إجابات المبحوثين أن حملات النظافة تقام مرتين في السنة.

وبتحليل النتائج، وجدنا أنه هناك دلالة على وجود اختلاف بين سكان الحي فيما يخص بعدد حملات نظافة الحي، ويرجع ذلك إلى مدى الوعي والمسئولية تجاه حيهم ونظافة المحيط، وخلق جو صحي وآمن خال من الأوبئة والأمراض المعدية التي تسببها النفايات وانتشارها، وبالأخص في المناسبات كعيد الفطر الذي تنتشر فيه النفايات بكثرة من رمي للحلويات والأطعمة، وعلب البلاستيك المستعملة التي تستغرق وقت لتحللها وكذلك علب الورق، والكارتون، أما عيد الأضحى هو أيضا تكثر فيه النفايات المنزلية من الاستعمال المفرط للبلاستيك، أما المناسبات الوطنية كالاحتفال برأس السنة الميلادية الذي يشهد استهلاك واسع للحلويات ورميها، ويتزايد فيها لتناول الوجبات السريعة، وتتزايد أيضا منتجات جديدة للتعبئة والتغليف حيث تحتوي هذه المنتجات صعبة التحلل ونفايات إضافية في الأحياء السكنية والشوارع وأيضا الطرقات مما يصعب على عمال النظافة عملية الجمع.

جدول رقم (15): يوضح حث الأبناء على احترام مواقيت وأماكن رمي النفايات.

العينة / الإجابة		العدد	النسبة المئوية
لا		06	% 15
نعم	التقليد والتأثر بالأب	20	% 50
	تحفيز مادي ومعنوي	11	% 27,50
	التعنيف	03	% 07,50
المجموع		40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح حث الأبناء على احترام مواقيت وأماكن رمي النفايات، أن **50 %**من نسبة المبحوثين يقومون بحث أبنائهم على تقليد والتأثير بآبائهم، وتليها نسبة **27,50 %**يقومون تحفيز مادي ومعنوي لأبنائهم، ثم نسبة **07,50 %**يقومون بتعنيف أبنائهم، أما الممتنعون عن حث أبنائهم نسبتهم **15 %**.

وبتحليل النتائج، اتضح لنا أن أغلبية مفردات العينة يحثون أبنائهم على احترام مواقيت وأماكن رمي النفايات وذلك بتربية وتحسيس الأبناء بتقليد والتأثر بالأب وبالتحفيز المادي والمعنوي، وأيضا بالتعنيف لكي لا يؤثر التصرف السلبي في انتشار النفايات في الوسط الحضري، فالطفل الصغير لا يعي مشاكل وما تنتجه النفايات عند وضعها في غير مكانها المحدد وفي الوقت المحدد، ففي بعض الأحيان يضع الأطفال النفايات وراء باب العمارة أو بجانب العمارة أو حتى بجانب السكان في الطوابق الأرضية، وهذا بالرجوع إلى الجدول رقم (10) نلاحظ أن اغلب من يرمي النفايات هم الأبناء، مما يسبب ذلك حتى نشوب شجار مع الجيران.

جدول رقم (16): يوضح رمي النفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح.

العينة / رمي النفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	% 95
لا	02	% 05
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول، نجد أن نسبة **95 %** من المبحوثين أنهم يرمون النفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح، بينما النسبة المتبقية من المبحوثين لا يقومون بذلك.

وبتحليل النتائج، وجدنا أنه أغلبية المبحوثين أكدوا لنا عن رميهم للنفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح، حيث أن الانضباط ورمي النفايات في أماكنها المحدد وبالشكل الصحيح يساعد عمال النظافة بتوجههم مباشرة إلى الأماكن المخصصة لذلك، أما البقية من نسبة المبحوثين تؤثر وتسبب في انتشار النفايات لتبقى النفايات مرمية في أماكن غير مخصصة ومنتشرة وهو ما تمت ملاحظته على ارض الواقع، فالتصرف غير الحضري للسكان ينتج عنه انتشار للنفايات في الوسط الحضري.

جدول رقم (17): يوضح تصرف سكان الحي لعدم جمع النفايات من طرف المصالح.

العينة / تصرف سكان الحي لعدم جمع النفايات من طرف المصالح	العدد	النسبة المئوية
إيداع شكوى	20	% 50
تجاهل الأمر	16	% 40
كراء شاحنة ورفع النفايات	04	% 10
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح تصرف سكان الحي تجاه النفايات لعدم جمعها من طرف المصالح المعنية، أن أغلبية المبحوثين والممثلة نسبتهم **50 %**أنهم يودعون شكوى لدى المصالح المعنية، ونسبة **40 %** متجاهلين أمر جمع النفايات، وما نسبته **10 %** من المبحوثين يقومون بكراء شاحنة ورفع النفايات.

وبتحليل النتائج، لاحظنا استجابة وتصرف حضري تجاه انتشار النفايات كون السكان مسئولون عن ذلك، باعتبار الحي الذي يسكنون فيه هو جزء منهم، ويلجئون إلى إيداع شكاوي للمصالح المختصة في ذلك كالبلدية، والملاحظ في الأمر أنه لا يوجد عمال نظافة مداومون ومخصصون لنظافة الحي عكس ما نجده في بقية الأحياء من المدينة، وصرح لي بعض من المبحوثين أنهم توجهوا إلى مصالح البلدية مبديين رأيهم والحالة التي آل لها حيهم من انتشار للنفايات، مطالبين إيجاد حل لمشكلتهم، ليتم الاتصال من طرف مصالح البلدية بالتنسيق مع مديرية الأشغال العمومية لتقوم بالواجب، حيث تم إرسال مجموعة من العمال ليتم حل مشكلتهم.

أما المبحوثين الذين يتجاهلون أمر تراكم النفايات وعدم جمعها من طرف المصالح، يعتبرون أن أمر النفايات ونظافة الحي لا يهمهم،كون النظافة من اهتمام المصالح المحلية وأن كل شخص يقوم بالدور المنوط به، فهم أفراد

ينشغلون في أمور حياتهم وليس لهم الوقت كي ينظفوا أحيائهم.

وصرح لنا بعض المبحوثين الذين يقومون بكراء شاحنة ورفع نفاياتهم، أنه في حالة تعطل شاحنة جمع النفايات إلى حين تصليحها، أو يتأخر عمال النظافة لمدة يومين أو ثلاثة أيام، أو أن عمال النظافة يضربون عن العمل جراء المطالبة بحقوقهم، أو عدم كفاية عدد الشاحنات لكثرة النفايات في الأحياء الأخرى، أو أن بعض عمال النظافة يخرجون في عطلة سنوية مما يؤدي إلى نقص في اليد العاملة، ونتيجة لهذه الأسباب فإنه يتوقف الجمع لمدة أيام، فيقوم سكان الحي بكراء شاحنة ورفع النفايات محاولين بذلك إعطاء صورة وجمالية للوسط الحضري، وهو ما يدفع سكان الحي للمشاركة في عملية الجمع وشراء الأكياس البلاستيكية لاستعمالها.

جدول رقم (18): يوضح الاكتفاء بنظافة الحي أو تتعدى باقي الأحياء. التخلي على الجدول

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	% 37,50
لا	25	% 62,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح الاكتفاء بنظافة الحي أو تتعدى الأحياء الأخرى، أن نسبة **62,50 %** تمثل إجابات المبحوثين بالاكتفاء بنظافة حيهم فقط، أما نسبة **37,50 %** تمثل إجابات المبحوثين الذين يقومون بنظافة أحياء أخرى.

وبتحليل النتائج لاحظنا أن أغلبية المبحوثين وهي أكبر نسبة يكتفون بنظافة حيهم فقط ويرجع إلى تحميل السكان مسئولية النظافة وكل فرد يتحمل مسئولية النظافة حيه وهذا ما تم تصريحه في استمارة رقم: 02، 04، 06، 07، 09، 11، 13، 15، 16، 17 18، 20، 22، 23، 24، 28، 29، 35: «**أكتفي بنظافة حي فقط لان حسب رأيي كل فرد مسئول عن خطئه وأعماله**». «**لأني اسكن هناك**». «**لأن ما يهمني مكان إقامتي فقط**». «**كل حي ينظفه الساكنين فيه**». «**أشغال ولي نسكن فيه نقيه**». «**اكتفي بحملة النظافة داخل الحي السكني لقلة المجتمع المدني والمساعدة الجماعية**».

أما بقية المبحوثين الذين يكتفون بنظافة حيهم، ويرجعون السبب في تجاهل أمر النظافة كتصريح بعضهم في استمارة رقم 08: «**لأنني امرأة منشغلة بضغوط التربية داخل المنزل وزوجي لا يملك الوقت لمثل هذه**

الحملات للنظافة». واستمارة رقم 19: «**كي سكنت جديد كنت دايما ننقي وكان كاين تضامن ومن بعد تبدلت الدعوة رجع كل واحد لاهي في روحه**».

جدول رقم (19): يوضح الفئات العمرية وعلاقتها باكتفاء المبحوثين بنظافة حيهم.

الإجابة / الفئات العمرية	نعم		لا		المجموع	
أقل من 19 سنة	/	/	/	/	/	/
من 20 إلى 29 سنة	02	% 05	01	% 02,50	03	% 07,50
من 30 إلى 39 سنة	07	% 17,50	09	% 22,50	16	% 40
من 40 إلى 49 سنة	02	% 05	10	% 25	12	% 30
أكثر من 50 سنة	04	% 10	05	% 12,50	09	% 22,50
المجموع	15	% 37,50	25	% 62,50	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح علاقة الفئات العمرية مع اكتفاء نظافة الحي أو تتعدى باقي الأحياء، أن نسبة **62,50 %** من الإجابات، لكل الفئات العمرية للمبحوثين ما عدى الفئة العمرية الأقل من 19سنة، فقد كانت إجاباتهم لا يكتفون بنظافة حيهم فقط بل تتعدى النظافة إلى بقية الأحياء الأخرى ، ونسبة **37,50 %** من الإجابات، لكل فئات العمرية للمبحوثين ما عدى الفئة العمرية الأقل من 19سنة، الذين كانت إجاباتهم بنعم، فهم يكتفون بنظافة حيهم فقط ولا تتعدى النظافة إلى بقية الأحياء الأخرى،

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن أغلبية المبحوثين الذين كانت إجابات بلا، أنهم لا يكتفون بنظافة حيهم فقط بل تتعدى الأحياء الأخرى، حيث يرجعون النظافة هي مسئولية الجميع وقد صرح أحد المبحوثين في الاستمارة رقم 15: «...**والنظافة مسئولية كل واحد فينا وكل الجيران**.... »، وأيضا صرح مبحوث آخر في الاستمارة رقم 17: «**كل شخص ملزم بنظافة حيه حتى يكون مسئول عن نظافة المحيط الذي يعيش فيه**». ومبحوث آخر

في الاستمارة رقم **20**: «**أظن أن كل مواطن مسئول عن حيه مباشرة**». وحسب تصريح لمبحوث آخر في الاستمارة رقم **23** بصريح عبراته: «**نظافة الحي مسئولية الجميع**». وأيضا يرجعون ظاهرة النظافة وانتشار النفايات مسئولية الجميع.

ما لمسنا المبحوثين عندهم روح النظافة، حيث يعتبرونها شرط أساسي من الجانب الديني، حيث صرح مبحوث في الاستمارة رقم 10: «...**فالنظافة من الإيمان هذا بالنسبة لنا كمجتمع إسلامي**...»

ويرجع المبحوثين أيضا، أن نظافة الحي من الاوساخ المنتشرة والمتراكمة ترجع للأعمال التطوعية من طرف السكان، وهي تخلق التشجيع والحماس بين أفراد الأحياء فيما بينهم وهو ما صرحه احد المبحوثين في الاستمارة رقم26: «**لتشجيع أفراد الحي على نظافة الحي**»،

كما وجدنا بقية المبحوثين الذين كانت إجابتهم: بنعم، هم أيضا يحملون المسئولية جميع السكان عن نظافة الحي، ويجب عليهم أن يبذلون جهدا من أجل ذلك، وقد صرح مبحوث في الاستمارة رقم **02**: «**نعم اكتفي بنظافة حيي فقط لان حسب رأيي كل فرد مسئول عن خطئه وأعماله**». ومبحوث آخر في الاستمارة رقم 07: «**كل حي ينظفه الساكنين فيه**». وفي استمارة أخرى رقم **18**: «**المكان الذي اسكن فيه ينقو روحهم**». فالنظافة حسب آراء المبحوثين تبقى مسئولية كل الأفراد الساكنين في كل الأحياء، ويجب المحافظة عليها بكل ما يملكونه من إمكانيات، فالمتضرر الوحيد في الوسط الحضري جراء الأوساخ هم سكان الحي التي بموجبها (الأوساخ) تجمع كل ما هو مضر بالصحة العامة من أوبئة وروائح كريهة ولا ننسى الحيوانات الضالة التي تشكل خطرا على أفراد الحي الصغير منهم والكبير. ويرجع الاختلاف في تبرير الإجابات إلى فارق السن الذي يلعب دور هام في المحافظة على نظافة الوسط الحضري،

كما لاحظنا جانب آخر وهو الإهمال وتجاهل أمر النظافة من طرف المبحوثين من خلال تصريحاتهم، وليس لهم دخل في نظافة الحي كما صرح أحد المبحوثين في استمارة رقم **12**: «**يجب على المصالح المعنية التدخل في النظافة**». وأيضا في الاستمارة رقم **25**: «**لست منظف الأحياء**». وفي استمارة أخرى رقم **37**: «**لا يهمني أمر النظافة**». من خلال ما أبداه المبحوثين في تصريحاتهم لنا، كون نظافة الوسط الحضري في جهة ومقر سكنهم في جهة أخرى والمتسبب الأول هو السلطات المحلية أو المؤسسات العمومية المختصة في ذلك، وأن السكان لا يمدون يد العون أو المساعدة في رمي أو جمع النفايات التي ترمى في الشوارع أو في حاويات الأوساخ.

ومما سبق ذكره يرجع الاختلاف في الإجابات بين الفئات العمرية بحكم عينة البحث عينة عشوائية فقد كانت الأعمار مختلفة وهذا الاختلاف يرجع إلى الاختلاف في السلوك والتصرف الحضري تجاه النفايات.

ثالثا: الخطاب الديني له دور تحسيسي وإعلامي في نظافة المدينة.

جدول رقم (20): يوضح تقديم المسجد دروس حول نظافة المدينة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	36	% 90
لا	04	% 10
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح تقديم المسجد دروس حول نظافة المدينة، أن نسبة **90 %** من إجابات المبحوثين كانت إجاباتهم أن المسجد يقدم دروس حول نظافة المدينة، ونسبة **10 %** من إجابات المبحوثين كانت إجاباتهم أن المسجد لا يقدم دروس حول نظافة المدينة.

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن موضوع النظافة عنصر من عناصر الدين الإسلامي، حيث تعتبر النظافة الركيزة الأساسية، فالنظافة تشمل البدن والثياب، أما نظافة المكان فهي تشمل نظافة المساجد، والبيوت، والطرقات، والحدائق، والمنتزهات، والأماكن العامة وغيرها، وكل ما نستغله في حياتنا اليومية وفي الوسط الحضري. فالخطاب الديني هو خطاب على حسب لغة المجتمع فهي لغة سهلة ومبسطة، وفي أغلب الأحيان الإمام يتحدث بالدارجة ليسهل على المصلين فهم المواضيع التي تطرح أو حل من حلول لمشاكل مطروحة أو تطرح على الإمام من طرف المصلين، فالإمام هنا يعي وهو على علم باختلاف المستوى الدراسي ويعي فئات المجتمع المختلفة، فمنهم من له مستوى تعليمي عالي، ومنهم من ليس له مستوى تعليمي أي بدون مستوى، فلهذا نجد بعض الأئمة من خلال خطاباتهم تمتلئ المساجد عن آخرها لما لهم (الأئمة) من كلام وخطاب سهل وسلس يفهمه العام والخاص، ضف

إلى ذلك حيث نجد بعض المساجد يستدعون مختصين في المجال البيئي مثلا، والذين يكونون على دراية تامة على ما يواجهه الوسط الحضري من تكبد للنفايات وما تبذله الدولة في هذا المجال، وكيفية التخلص منها (النفايات)، ما يحدث صدى التوافق بين الجماعات المحلية والمؤسسة الدينية باعتبارها المحرك الأساسي في نظافة الوسط الحضري.

جدول رقم (21): يوضح فترات الدروس الدينية حول النظافة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يومية	02	% 05
أسبوعية	01	% 02,50
شهرية	05	% 12,50
مناسباتية	32	% 80
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح فترات الدروس الدينية المقدمة حول النظافة، حيث نسبة **80 %** التي تمثل إجابات المبحوثين أن الدروس الدينية هي مناسباتية، أما نسبة **12,50 %** أن الحملات النظافة تكون كل شهر، ونسبة **05 %** حملات النظافة تكون كل يوم، أما نسبة **02,50 %** تمثلت إجابات المبحوثين أن حملات النظافة تكون أسبوعية.

وبتحليل النتائج، وجدنا أنه هناك دلالة على وجود اختلاف بين سكان الحي فيما يخص بعدد حملات نظافة الحي ويرجع ذلك إلى مدى الوعي والمسئولية تجاه حيهم ونظافة المحيط وخلق جو صحي وآمن خال من الأوبئة والأمراض المعدية التي تسببها النفايات وانتشاره، وهو ما لاحظته أثناء صلاة التراويح حيث يقوم الإمام بإلقاء دروس وذلك قبل صلاة العشاء حيث تطرق إلى مجموعة من المواضيع، والتي من بينها موضوع انتشار الأوساخ التي تكثر في الشهر الفضيل شهر رمضان، جراء الاستهلاك الواسع والمفرط لمختلف المأكولات والمشروبات التي يستعمل في تسويقها أو شرائها من طرف السكان والتي تكون معبئة في أكياس أو علب بلاستيكية، مما يستدعي الحد والتقليل مثل هذه التصرفات، وخاصة في الفترات المناسبتية كعيد الأضحى مثلا، الذي يشهد انتشار واسع

لأحشاء وجلود الأضاحي التي يتم رميها من طرف السكان ما يشكل خطر على الحي من جلب للحيوانات الضالة وانبعاث الروائح الكريهة وجلب الناموس والذباب، وتكون مناسبتي عيد الأضحى وعيد الفطر من بين المناسبات التي تكثر فيها زيادة وتراكم للنفايات بصورة ملفتة.

جدول رقم (22): يوضح مشاركة الإمام بحملة نظافة مع سكان الحي. (بحضوره)

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	% 45
لا	22	% 55
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح مشاركة الإمام بحملة النظافة مع سكان الحي، أن نسبة **55 %** من إجابات المبحوثين كانت بعدم مشاركة الإمام بحملة النظافة مع سكان الحي، أما نسبة **45 %** من إجابات المبحوثين كانت أن الإمام يشارك سكان الحي في حملات النظافة.

وبتحليل النتائج، إتضح لنا أن الإمام له أعمال يقوم بها مثل تدريس الأطفال وتعليمهم القرآن الكريم تجويدا وأحكاما، أي أن الإمام في اغلب أوقاته يكون منشغلا، بالرغم من إعلامه من طرف سكان الحي مصرحا أحد المبحوثين عند توزيعنا للاستمارة بقوله: «**كل خطرة نقولو له عندنا حملة تطوعية للنظافة يجاوبنا سمحولي عندي دراري نقريهم، ولا عندي اجتماع في مديرية الشؤون الدينية، وكل مرة واش يقولنا**»، كما صرح لنا أحد المبحوثين بقوله: «**ما نقدرش نقول الإمام ما يشاركناش في حملة النظافة ماشي جاية، ماشي حق عليا لانو الامام يبقى امام مهما كانت صفته ولا مكانته وما نقدرش نطعن في الامام لابغا نعيطله يشاركنا ومايجيش يشاركنا**». إذا نظرنا من الجانب القانوني فالإمام ليس بإمكانه العمل خارج المسجد كون العمل التطوعي ليس من مسئولياته وهو ما يمكن أن يتخوف منه الإمام بحد ذاته، فالقانون هنا لا يحميه.

جدول رقم (23): يوضح حث الإمام سكان الحي على النظافة خارج المسجد. (الوسط الحضري)

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	% 87,50
لا	05	% 12,50
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح حث الإمام سكان الحي على النظافة خارج المسجد، أن نسبة **87,50 %** من إجابات المبحوثين كانت أن الإمام يقوم بحث بعدم مشاركة الإمام بحملة النظافة مع سكان الحي، أما **12,50 %** من إجابات المبحوثين كانت أن الإمام لا يحث سكان الحي في حملات النظافة.

من خلال تحليل النتائج، وجدنا أن الإمام في كثير من خطبه يحث السكان على نظافة الوسط الحضري دون حضوره، نتيجة مانع من الموانع التي تحول دون ذلك، والنظافة من شيم المجتمع المسلم وما هو متعارف عليه مما يعطي نظرة جمالية للمحيط بصفة عامة والوسط الحضري بصفة خاصة، وهذا من باب التوعية والتحسيس والنصيحة، أما بقية العينة من المبحوثين التي صرحت بعدم حث الإمام سكان الحي على النظافة خارج الحي، أن هذا الأمر ليس بالضرورة التحدث عليه بل هو متعارف عليه وليس بشرط أن يتكلم عليه إمام الحي، فالنظافة نظافة اللباس والبدن والمكان والمحيط، فالدروس الدينية مبدأ أساسي لتحفيز سكان الأحياء وخلق جو المنافسة لنظافة الأحياء والحد من ظاهرة انتشار النفايات في الوسط الحضري، وحتى في بعض الأحيان تشجيع الأحياء في إقامة مسابقة حول أنظف حي، وهو ما يدفع سكان الأحياء إلى التكاتف والتضامن وإعطاء صورة جمالية

للمدينة، فالمساجد تعتبر عامل محفز وخلق جو للتنافس بين سكان الأحياء للتقليل من ظاهرة النفايات التي أصبحت من الكوارث البيئية.

جدول رقم (24): يوضح تنسيق المسجد مع المصالح الأخرى حول النظافة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	% 50
لا	20	% 50
المجموع	40	% 100

ملاحظة: تم الحديث عن هذه الجزئية عرضا في جدول سابق حول مشاركة الجماعات المحلية في أنشطة النظافة، لكن في هذا الجدول سنتحدث عن هذه المشاركة بشكل مفصل من خلال ما يلي:

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح تنسيق المسجد مع المصالح الأخرى، أن نسبة **50 %** كانت إجابات المبحوثين أنه يوجد تنسيق المسجد مع المصالح الأخرى، بالمقابل نسبة **50 %** من إجابات المبحوثين كانت أنه لا يوجد تنسيق المسجد مع المصالح الأخرى.

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن إجابات المبحوثين متساوية، ويرجع ذلك كون البلدية تخدم جهة معينة ومهملة جهة أخرى من الأحياء، علما أن المسجد في أغلب الأحيان يتدخل بنظافة الحي وهذا بعد تدخل بعض سكان الحي، وحسب تصريح بعض المبحوثين في السؤال رقم **18**: **هل تكتفي بنظافة حيكم فقط أم تتعدى إلى باقي الأحياء؟** وكانت إجابته في استمارة رقم **40**: «**النظافة من الإيمان**».

كما يمكن لمصالح البلدية أن تحمل النفايات على الأقل مرة كل يوم وهذا بالتنسيق مع المؤسسات العمومية المختصة في ذلك، ولا ننسى دور المسئول الذي يغيب في مثل هذه التظاهرات التي تشغل بال كل أفراد المجتمع، ولا يظهر إلا في مناسبات الوطنية أو الانتخابية، وعلى حد تصريح المبحوثين مصرحا لنا: «**أن المير يشوف نسبة سكان الأحياء لي انتخبت عليه منها يشوف شكون لي يخدم معاهم وشكون لي ما يخدمش معاهم، وتقدر**

تقول من ناحية النظافة والأوساخ فئة قليلة لي راهي تساهم وتحاول باش يكون الحي نظيف بصح لي راه يوسخ كثر من لي راه ينقي». ومن هنا نستطيع القول بأنه هناك غياب الثقة بين الحاكم والمحكوم.

وأيضا غياب دور لجنة الحي التي لها دور فعال في التوعية والتحسيس في كل المجالات وخاصة مجال النظافة التي تكاد تنعدم في الوسط الحضري، وكذا التنسيق أيضا مع السلطات المحلية وإسماع صوت الشعب، كما وجدنا تصريح أحد المبحوثين من خلال إجابته عن السؤال رقم **18** مفاده: **هل تكتفي بنظافة حيكم فقط أم تتعدى إلى باقي الأحياء؟** في الاستمارة رقم 11 قائلا لنا: «**اكتفي بحملة النظافة داخل الحي السكني لقلة دور المجتمع المدني والمساعدة الجماعية**». وهنا نجد حلقة فراغ بين المجتمع والمصالح الداخلية.

ليبقى المسجد المنفذ الوحيد الذي له نظرة حول نظافة الوسط الحضري، كون الإمام من عامة السكان ما يدفعه إلى إلقاء مثل هذه الدروس محاولا بتهيئة عمرانية نظيفة وخالية من الأوساخ إن صح التعبير.

جدول رقم (25): يوضح استجابة المبحوثين لتوصيات الخطاب الديني.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	% 95
لا	02	% 05
المجموع	40	% 100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح استجابة المبحوثين لتوصيات الخطاب الديني، أن نسبة **95 %** كانت إجابات المبحوثين أن لهم استجابة لتوصيات الخطاب الديني، أما نسبة **05 %** من إجابات المبحوثين كانت عدم استجابتهم لتوصيات الخطاب الديني.

وبتحليل النتائج، نجد أن أغلبية المبحوثين يطبقون ما يسمعونه في المسجد حول موضوع النظافة لأن الإسلام حثنا عليها وأعطاها اهتماما كبيرا بحكم أنها تعد واحدة من أهم الأمور التي تحافظ على الحياة البشرية وأنها ترتبط بالحضارة والتقدم، فبعض الدول تفرض غرامات وعقوبات على الممارسات الخاطئة للتعامل مع النفايات في الطرق والشوارع، والذي يحافظ على نظافة الوسط الحضري كما يحافظ على نظافة بيته هذا يدل على صحة جيدة وأخلاق حسنة. فأسلوب الإمام الذي يحث على هذا السلوك بحيث انه يستطيع الوصول إلى عقول المصلين من خلال القدرة على تبليغ هذه الرسائل وفي ذلك تتفاوت القدرات بين الأئمة مما يخلف تفاوت كذلك على المجال (المدينة أو الحي). أما بقية العينة فيأخذون الخطاب الديني حول نظافة الوسط الحضري على محمل اللامبالاة بالرغم من أنها مصدر إيذاء للسكان، مما تؤدي الأوساخ إلى بروز أمراض مما يؤثر ذلك على الصحة والراحة النفسية والعقلية للسكان من التصرفات والممارسات الخاطئة للتعامل مع النفايات وانتشارها بشكل ملفت للنظر،

جدول رقم (26): يوضح لغة الخطاب الديني حول نظافة المدينة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	38	% 95
لا	02	% 05
المجموع	40	% 100

ملاحظة: الجدول السابق يتحدث عن انعكاس الخطاب على السلوك وفي هذا الجدول يتحدث عن الخطاب في حد ذاته.

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح لغة الخطاب الديني حول نظافة المدينة هي لغة مبسطة، أن نسبة **95 %** كانت إجابات المبحوثين أن لغة الخطاب الديني لغة مبسطة، أما نسبة **05 %** من إجابات المبحوثين أن لغة الخطاب الديني لغة مبهمة وغير مفهومة.

وبتحليل النتائج، وجدنا الخطاب الديني يعتبر خطابا متميزا عن الخطاب الاعتيادي، إذ يسجل حضورا قويا في كل العصور والميادين لما له من قوة تأثيرية وإقناعية ما تجعل العقول كلها مركزة لما يقوله الإمام، وكل الآذان صاغية له لما له من كلمات وعبارات تكاد تنعدم في الخطابات السياسية، واهم ما يميزه من الخطابات التي موضوعها هو الدين ومرسله الذي يمتلك سلطة وثقافة دينية، مما يمكنه توصيل الفكرة وبث رسائل حول النظافة وجمالية الوسط الحضري لكافة مستويات الفكرية وعامة الناس.

فالخطاب الديني يأخذ موضوع النظافة على محمل الجد حيث يراها قيمة من أهم القيم في الدين الإسلامي، لقول الله تعالى: «**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**» (التوبة:108) وقوله تعالى: «**مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ**

عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (المائدة:6)، والله سبحانه وتعالى يحب النظافة وأهلها، فهم أهل الطهارة والنقاء. كما يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي يرويه الخطيب بسند حسن: «**إن الإسلام نظيف، فتنظفوا فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف**»، فالخطاب الديني له تأثير في نفوس المصلين عند إلقائه للخطب المسجدية وخاصة نبرة الصوت التي تكون تارة عالية ترهب المصلين من أفعال يرتكبونها كرميهم للأوساخ وتارة خافتة التي تهز أحاسيس ومشاعر المصلين، فلم يعد ينظر للنظافة مجرد سلوك مرغوب فيه أو متعارف عليه، بل جعلها قضية إيمانية متصلة بالعقيدة يتاب فاعلها ويؤثم تاركها.

جدول رقم (27): يوضح تأثير الخطاب الديني على المصلين حول طرحه لانتشار الأوساخ داخل المدينة وعلاقته بطبيعة المشاركة.

طبيعة المشاركة / تأثير الخطاب الديني على المصلين	مشاركة مادية		مشاركة معنوية		مشاركة عضلية		المجموع	
نعم	12	% 23,52	16	% 31,37	13	% 25,50	41	% 80,39
لا	/	/	/	/	/	/	10	% 19,61
المجموع	12	% 29,26	16	% 39,02	13	% 100	51	% 100

ملاحظة: الجدول الموالي يختلف عن ما سبقه حيث انه يتناول ردة فعل المصلين بعد سماعهم الخطاب، في حين الجدول السابق يتحدث عن أسلوب الخطابة بشكل خاص، بحيث أن الجدول الذي بين أيدينا هو نتاج للسابق.

ملاحظة: زيادة حجم العينة بسبب تعدد الإجابات.

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح تأثير الخطاب الديني على المصلين حول طرحه لانتشار الأوساخ داخل المدينة وعلاقته بطبيعة المشاركة ، أن نسبة **80,39 %** أن الخطاب الديني يؤثر على المصلين عند طرحه لموضوع انتشار الأوساخ داخل المدينة وهي نسبة مقسمة حسب طبيعة المشاركة المادية والمعنوية والعضلية،

أما نسبة **19,61 %** أن الخطاب الديني لا يؤثر على المصلين عند طرحه لموضوع انتشار الأوساخ داخل المدينة.

وبتحليل النتائج، لاحظنا أن أغلبية المبحوثين يؤثر فيهم الخطاب الديني حول طرحه لموضوع انتشار الأوساخ داخل المدينة، باعتبار الأوساخ ظاهرة سلبية داخل الوسط الحضري وما تخلفه من تشويه للمنظر، وهو ما يدفع سكان الحي إلى تكثيف نشاطات النظافة والحث عليها وجعلها سلوكا حضريا معتادا ودائم ومن خلال مشاركاتهم المادية والمعنوية والعضلية وهي تختلف حسب قدرات السكان، فمنهم من يشارك معنويا وهو ما وجدناه عند المبحوثين وذلك بالتحسيس والتوعية الدائمة للأفراد وللأبناء وحتى بإعطائهم دروس حول النظافة من خلال حملاتهم التي يقومون بها داخل حيهم وحتى الإقتداء بأشخاص متقدمين في السن كون فئة المسنين يحافظون على نظافة الشوارع والطرقات وكل ما يجدونه أمامهم يحملونه ويرمونه في حاوية النفايات، أما نسبة **25,50 %** من المشاركة العضلية من طرف السكان وهو تأثرهم بالخطاب الديني كون أن الأعمال بالنيات وأن لكل امرئ ما نوى وليكتمل الأجر في العمل التطوعي، والدعاء عن طريق عبارات تبعث على التشجيع والإقبال على النظافة من قبيل عبارات متداولة دائما على ألسنة كبار السن أو الأولياء: «**الله ينقي ذنوبك كيما نقيت الكارطي، راك رابح دنيا وآخرة، الله يحفظك ويسترك كيما سترتنا بنظافتك**»، فعليهم أن يخرجوا ويبذلوا جهدا لنظافة الوسط الحضري، مما يعانيه من أوساخ وتراكمات للبلاستيك الذي ما يغلق دائما بالوعات الصرف الصحي خاصة عند هطول الأمطار التي لا تؤخذ بعين الاعتبار من طرف المصالح وهذا ما نشاهده في واقعنا، فالمشاركة العضلية التي تحيي جو التنافس وتحمل المسئولية والابتعاد عن الأنانية والتكبر كون النفايات من بين الأشياء التي يستهزأ بها (تمس للحياء) واعتبارها عمل سلبي وانتقاص من قيمة وشخصية الفرد، ولكن هذا يعتبر من بين الأخطاء المتداولة بين أفراد المجتمع والذين يطلق عليهم أعداء النجاح.

أما الذين يشاركون ماديا فهم السكان الذين يرغبون في نظافة الوسط الحضري وبشكل دوري لأنهم على اتصال دائم بالحي، ويشعرون بقلق إلى ما يحيط بهم من نفايات وهو ما صرح به أحد المبحوثين: **نبغي الكارطي لي نسكن فيه ننقيه ويرجع يشعل شعيل**»، كون هؤلاء الفئة من المبحوثين أن المحيط أو الوسط الحضري الذي

يعيشون فيه هو جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وهو تصرف يعكس ويعطي نظرة جمالية وتحفيزية وغرس ثقافة التضامن والتلاحم بين الجيران، وحتى أنهم يدخلون أبناء الحي للمشاركة في مسابقة تطوعية وحملة نظافة وتشجيعهم، وصرح مبحوث آخر في هذا السياق: «**نبغي نخلق جو التنافس بين الدراري، نشري صاشيات تا ع الوسخ، وننزيد نشري معايا ليكادو، نزيد نعيط لجماعة من الكارطي يكونو كبار، ومع الويكاند نلقى الدراري يلعبو نعيط لهم ونفهمهم رانا باغيين ننظفوا حومتنا ولي يبغي يشارك معانا راه عنده كادو من عندنا، بصح بشرط بلا ما تدابزو، ونزيد نعطيهم les gons باش يحافظو على يديهم، وعلى الأقل نربحو الأجر ونعلمو وليداتنا ونغرسو فيهم ثقافة النظافة**».

ومن خلال ما تم التصريح به هناك تشجيع وإقبال تجاه النظافة، كون الخطاب الديني يلقى تجاوب من طرف المصلين ويؤثر عليهم، وبإرجاع النظافة قيمة نبيلة في الإسلام.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا لموضوع النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها، إتضح لنا أن ظاهرة النفايات لها أهمية لدراستها وتداركها وذلك في شتى المجالات، وخاصة تأثيرها على الوسط الحضري، وما تشكله من مخاطر بيئية جراء رميها العشوائي بتعفنها وتحللها وإنتاجها للروائح الكريهة، ولا ننسى أن الأفراد أو السكان هم المسئولين عن ذلك، إلا أن كل واحد فينا وتختلف نظرته حول هذه الظاهرة التي أبت أن تتوقف عن الانتشار، حيث تسعى الدولة إلى بيئة نظيفة فهي حق من حقوق الإنسان والتي دائما ما يسعى وراءها، وقد إعتبر روبارت بارك الذي يعتبر من مؤسسي النظرية الايكولوجية، حين تطرق إلى أن المدينة هي مكانا طبيعيا لإقامة الإنسان المتحضر، وصورها على أنها منطقة ثقافية لها أنماط ثقافية خاصة بها، من خلال النتائج المتوصل إليها في موضوع بحثنا ما يلي:

- الانتشار الواسع للنفايات وتراكمها نتيجة الإهمال واللامبالاة لسكان الحي.
- اعتبار النفايات والأوساخ ظاهرة عادية تتكرر في الحياة اليومية لسكان الحي.
- الائتلاف وعدم الأخذ بعين الاعتبار للنفايات من طرف المسؤولين المحليين تجاه الاوساخ والنفايات داخل الوسط الحضري.
- النفايات ظاهرة أرهقت كاهل المجتمع وشوهت المحيط الحضري وجمالية المدينة.
- الاستهلاك المتزايد للمواد الاستهلاكية اليومية وهي في تزايد ما يقابله إنتاج وازدياد في حجم النفايات المنزلية داخل الوسط الحضري.

- وجود علاقة بين انتشار النفايات والتنوع في الوظائف وهي علاقة تعبر عن التفاوت الموجود في المستوى المعيشي والاستهلاك الأسري.

- نقص في عدد حملات النظافة والتي تظهر إلا في المناسبات كالأعياد أو في حالة وفاة شخص من الحي الحضري.

- قلق واشمئزاز وانزعاج المبحوثين من المنظر المشوه لتراكم النفايات في الحي.

- اهتمام الخطاب الديني بالنظافة في الوسط الحضري.

- عدم مشاركة الإمام في حملات النظافة نظرا لارتباطه بأعمال مختلفة المكلف بها كتعليم الأطفال القرآن الكريم مثلا.

- الخطاب الديني يوصي بنظافة الوسط الحضري من انتشار للنفايات وتراكم للأوساخ ويحفز السكان في ذلك.

- المسجد مؤسسة تعليمية تربوية وتحسيسية في الوسط الحضري لما تقوم به من مهام مختفلة كحل لبعض المشاكل كالحد من انتشار للنفايات.

- غياب التنسيق بين المسجد والمصالح المحلية من توعية سكان الحي فيما يخص انتشار النفايات داخل الوسط الحضري، ليبقى المسجد المؤسسة الوحيدة التي لها نظرة إيجابية حول النظافة.

- تأثير الخطاب الديني في نفوس سكان الحي، وجعل النظافة من النفايات والأوساخ مسألة إيمانية متصلة بالعقيدة يتاب فاعلها ويؤثم تاركها.

- غياب الوعي الثقافي تجاه البيئة وتقصير المسئولين وعدم تنسيقهم مع المجتمع المدني.

- يلعب الإمام دورا بارزا في معالجة موضوع الاوساخ والنفايات داخل الوسط الحضري كون النظافة خاصية من خصائص الدين الإسلامي.

- الخطب والدروس الدينية مبدأ أساسي لتحفيز سكان الوسط الحضري وتشجيع سكان الأحياء في حملات النظافة.

- أهمية خطب الجمعة لما تعالجه من مواضيع وإيجاد حلولا للمشاكل التي يتعرض لها الوسط الحضري.

- غياب لجنة الحي والمجتمع المدني بالتنسيق بين المسجد والمصالح المحلية لإسماع صوت سكان الوسط الحضري.

- إهمال الهيئات المحلية بعض الأحياء والاعتناء بأحياء أخرى.

- اختلاف مشاركة سكان الحي بين المشاركة المادية والمعنوية والعضلية للحد من ظاهرة النفايات وتراكم الاوساخ، باعتبار كل مشاركة إلا ولها دور إيجابي وفعال للحد من انتشار للنفايات في الوسط الحضري.

اقتراحات وتوصيات: وقد اقترحنا بعض التوصيات والاقتراحات المتواضعة التي مفادها ما يلي:

- خلق جو المنافسة بين الأحياء تحت عنوان أجمل وأنظف حي.
- الحرص على التوعية والتحسيس من طرف جميع المؤسسات التربوية ابتدائي متوسط ثانوي جامعي وحتى في أماكن العمل.
- توفير الوسائل المادية والبشرية والإمكانيات الحديثة لمواجهة النفايات للتخلص منها وبطرق سليمة وتوفير لافتات للتوعية البيئية.
- تفعيل الغرامات المالية لمن يتسبب في تلويث الوسط الحضري والرمي العشوائي للنفايات.
- التحفيزات المالية وتوفير موزعات آلية لرمي النفايات على حساب الكميات المرمية.

- تفعيل لجان الأحياء والجمعيات البيئية وإعطائها سلطة الحماية والتوعية والتحسيس والتنسيق مع المصالح المحلية.

- إنشاء مصانع لتدوير النفايات لاستعمالها كأسمدة في الزراعة، وتوفير الحاويات لفرز النفايات من الزجاج والخشب وغيرها.

- تغيير المفهوم السلبي للنفايات إلى مفهوم ايجابي باعتباره مورد مساهم في خلق ثروة مالية.

خاتمة:

من خلال ما سبق التطرق إليه، في موضوع النفايات في الوسط الحضري وتصور الساكنة لها، أن سكان الأحياء باختلاف سكناتهم الأصلية وباختلاف مستواهم الدراسي وأيضا باختلاف أو تنوع وظائفهم، إلا أنهم يرون النفايات والأوساخ تؤثر في حياتهم اليومية والعملية وحتى في منازلهم، بالرغم من أن المتسبب فيها هم السكان في حد ذاتهم، وفي نفس الوقت نجد تناقض في انتشارها وفي مكافحتها والحد من تراكمها، إلا أننا وجدنا تجاوب محسوس وملحوظ، وهو ما يحرك الضمير الجمعي من طرف السكان وذلك بإيداع شكاوي لدى البلدية جراء لتراكم النفايات وانتشارها، وما تنتجه من روائح حين تحللها وتعفنها، لنجد من يقوم بكراء شاحنة لنقل النفايات وتطهير الحاويات وأماكن تواجد النفايات وهو يعتبر تصرف حضري بالرغم من تكلفته، وبالمقابل فهو يخدم الصالح العام، والاهتمام بالبيئة الحضرية ثقافة راقية لابد أن تتواجد في مختلف البرامج التوعية والإعلامية، ولا يخفى علينا أيضا الدور الأساسي الذي يلعبه المسجد، باعتباره النواة الأولى ونقطة الانطلاق للمجتمعات الإسلامية للتنشئة الاجتماعية وما يحتويه من مكانة روحية وعقائدية، مما يدفعنا إلى الحماية البيئية من النفايات التي تهددنا في حياتنا وما تسببه في اختلال النظام البيئي، فالنظافة من المنظور الإسلامي ضرورية والتي تشمل البدن والثياب والمكان، فهي واجب على كل فرد أن يؤديها وضرورة الاهتمام بها في الوسط الحضري، فالمسجد هنا هو مؤسسة اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية لما له الدور الكبير والفعال في الوعظ والإرشاد والتحسيس والإعلام والتوعية لموضوع النظافة، فالوضوء نظافة والغسل نظافة والاغتسال المسنونة كغسل الجمعة وغسل العيدين نظافة، لتتعد النظافة في المأكل والمشرب وكذلك المحافظة على البيئة والمحيط الزراعي بعدم تلويث الماء والهواء والتربة، ليبقى دور المسجد في نشر مواضيع حول نظافة الوسط الحضري من خلال جميع الأفراد القائمين عليها، بدءا من الإمام من خلال الخطب والدروس مبينا في ذلك البعد الثقافي والاجتماعي للمحافظة على البيئية وبالتنسيق مع كل المؤسسات بما فيها المؤسسات التربوية والمصالح المحلية والهيئات المعنية لحماية البيئة.

وفي الأخير يمكننا أن نطرح التساؤل التالي: هل ننظف من أجل أن نرمي نفاياتنا المنزلية، أو نرمي نفاياتنا من أجل أن ننظف الحي الذي نعيش أو نكن فيه ؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. محمد سرحان، علي المحمودي. ***مناهج البحث العلمي***. ط 1. دار الكتب. صنعاء. 2019.

2. عبيدات، محمد ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين. ***منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات***. ط 2. دار وائل للنشر. الأردن. 1999.

3. إحسان، محمد الحسن. ***الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي***. دار الطبع والنشر. بيروت. 1982.

4. عبد القوي، محمد حسن. ***الحماية الجنائية للبيئة الهوائية***. ط1. النصر الذهبي للطباعة. مصر. 2002.

5. الحسن، فتحية محمد. ***مشكلات البيئة***. ط1. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. الأردن. 2010.

6. عبد الوهاب، أحمد. ***أسس تدوير النفايات***. ط 1. دار العربية والتوزيع. مصر. 1997.

7. غيث ، محمد عاطف. ***علم الاجتماع الحضري***، مدخل نظري. دار المعرفة الجامعية. مصر. 1995.

8. الضبع، عبد الرؤوف. ***علم الاجتماع الحضري: قضايا ومشكلات***، ط 1. دار الوفاء للطباعة والنشر. مصر. 2003.

9. السيد، عبد العاطي السيد. ***علم الاجتماع الحضري مدخل نظري***، الجزء الأول. المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 2003.

10. لوجلي، صالح الزوي. ***علم الاجتماع الحضري***. ط 1. دار الكتب الوطنية. بنغازي. 2002.

11. السيد عامر، محمد. ***المشاركة الشعبية لحماية البيئة من منظور الخدمة الاجتماعية***. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 2002.

12. البرهاني، هشام. ***الماء والصحة***. عمان. 1995.

13. الفقي، محمد عبد القادر. ***البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث***. مكتبة ابن سينا. القاهرة. 1998.

14. مبحث إسلام، أحمد. ***مجلة التلوث مشكلة العصر.*** سلسلة المعارف. ط1. العدد 152. الكويت. أوت 1990.

15. طلعت محمد، السروجي. ***السكان والبيئة رؤية اجتماعية.*** المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. يناير 2004.

16. صالح محمد، بدر الدين. ***المسؤولية عن نقل النفايات الخطرة في القانون الدولي.*** دار النهضة العربية. القاهرة. 2000.

17. سامح، غرايبة ويحي فرحان. ***المدخل إلى العلوم البيئية.*** دار النشر والتوزيع. الأردن. 2008.

18. غاري و، فان لو وستيفن ج دفي. ***كيمياء البيئة نظرة شاملة*** . ترجمة: حاتم النجدي. المنظمة العربية للترجمة. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. المملكة العربية السعودية. 1999.

المقالات:

1. بوبيش، فريد وبوترعة بلال، تلوث البيئة الحضرية والصحة مقاربة سوسيولوجية، ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، جامعة الوادي، العدد 3، 2013.

2. بوذن، عبد العزيز. أخطار التدهور البيئي على صحة الإنسان في المدن، فعاليات الملتقى حول البيئة والمجتمع، ***مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة***، جامعة منتوري قسنطينة، 2011.

3. تومي، ميلود. ضرورة تقييم تكاليف معالجة النفايات، ***مجلة العلوم الإنسانية*** جامعة محمد خيضر، جوان 2001.

4. بورزق، نوار. مشكلة التلوث البيئي: زؤية علوم اجتماعية، ***مجلة علوم الإنسان والمجتمع***. جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 16، 2017.

5. غالي، بن شاعة وقلفاط عبد الباسط. مجتمع اقليم مستغانم 1830/1700. ***مجلة البحوث التاريخية.*** الجزائر. المج 07.ع 01. جوان 2023.

6. مريم، مسعودي. نحو نظرية عام للنفايات: ماهية النفايات.***مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية***– مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية.ع 1. جانفي 2017.

الرسائل الجامعية:

1. البياتي، إخلاص محمود سلطان. المشكلات الإجتماعية للتلوث البيئي في المجتمع الحضري، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، ***رسالة ماجستير في علم الإجتماع***، جامعة القادسية. العراق. 2014.

2. شنافي محفوظ، تلوث البيئة الحضرية بنفايات السوق، دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف، ***رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة***، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، 2011.

3. رداف، لقمان. مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة، ***رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري***، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2007.

4. قراوي، حمزة. أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية حي السوناتيبا، مدينة وادي العثمانية، ***رسالة دكتوراه في علم اجتماع المدينة***، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري الجزائر، 2017.

5. أحمد، هداجي. التحضر وأثره في تغيير العلاقات الاجتماعية دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير. ***رسالة دكتوراه***. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر.2023/2022.

6. بوزيد، علي. الحراك السكاني والنمو الحضري بمدينة أدرار الجزائر بحث في الانتروبولوجيا الحضرية. ***رسالة ماجستير***. جامعة وهران. 2011.

7. توفيق، مالك شليح. العنف في الوسط الحضري. دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا). ***رسالة دكتوراه***. جامعة وهران. الجزائر. 2014/2013.

8. توفيق، مالك شليح. العنف في الوسط الحضري. دراسة ميدانية بمدينة وهران (حي الحمري وحي الصباح نموذجا). ***رسالة دكتوراه***. جامعة وهران. الجزائر. 2014/2013.

9. محمد، مخنفر. الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري. ***مذكرة ماجستير في قانون العام فرع قانون البيئة***. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف. 2015/2014.

10. محمد، مخنفر. الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري. ***مذكرة ماجستير في قانون العام فرع قانون البيئة***. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف. 2015/2014.

قواميس ومعاجم:

1. إبن منظور، لسان العرب، المجلد 14، إحياء التراث العربي، 1988.

2. روحي، البعلبكي. المورد الثلاثي. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. ب، س. ص 1564.

3. إبراهيم، جابر السيد. قاموس علم الاجتماع وعلم النفس. دار البداية ناشرون وموزعون. عمان. ط1. 2013.

4. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1993.

5. قاموس المنجد العربي، عربي عربي، ط 6، لبنان، 1988.

وثائق حكومية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2001/12/15، العدد 77.

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون رقم 03-10، المؤرخ في 2003/07/19، العدد 03، 20 جويلية 2003.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة بحث لنيل شهادة ماستر بعنوان

« **النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها** »

في إطار البحث الذي نقوم به حول موضوع: النفايات في الوسط الحضري وتصورات الساكنة لها، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بموضوعية ودقة وذلك بوضع علامة (x) في الإجابة المعبر عنها، ونعدكم أن إجاباتكم تساعدنا على انجاز الدراسة المقدمة لنيل شهادة الماستر.

للعلم أن الآراء المعبر عنها من قبلكم تبقى في سرية تامة، ولا تستعمل إلا في أغراض علمية.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الباحث: بـورحلــة كمـــال

أولا:البيانات الشخصية:

1. **الجنس: ذكر ☐ ، أنثى ☐.**
2. **السن: أقل من 19 سنة ☐ ، من 20 إلى 29 سنة ☐، من 30 إلى 39 سنة ☐، من 40 إلى 49 سنة ☐ ، أكثر من 50 سنة ☐.**
3. **الحالة المدنية: أعزب ☐متزوج ☐مطلق ☐أرمل ☐**
4. **المستوى الدراسي: بدون المستوى ☐ابتدائي ☐متوسط ☐ثانوي ☐جامعي ☐**
5. **المهنة: موظف ☐، بطال ☐، أعمال حرة ☐ متقاعد ☐**
6. **ما هي مدة إقامتك في الحي: أقل من 4 سنوات ☐من 5 إلى 7 سنوات ☐ 8 سنوات فأكثر ☐ .**

ثانيا: الإهمال واللامبالاة لدى الساكنة أدى إلى انتشار النفايات داخل المدينة.

7. **ما هو مقر سكنكم قبل السكن في هذا الحي؟ حي شعبي ☐سكن فوضوي ☐ سكن فردي ☐ ، عمارة ☐ .**
8. **ما هي وجهة رأيك في نظافة حيكم؟ جيدة ☐ سيئة ☐ لا بأس بها ☐**
9. **ما هي الوسيلة المستعملة لتجميع النفايات الخاصة بكم ورميها؟ كيس بلاستيكي ☐دلو ☐**
10. **من هو الذي يقوم بإخراج النفايات لرميها؟ الأب ☐، الأم ☐، الأبناء ☐.**
11. **عند رؤيتك لتراكم النفايات في حيكم، هل تشعر بـــ: الاشمئزاز ☐القلق ☐ أمر عادي ☐ .**
12. **في أي وقت تخرجون نفاياتكم لرميها؟**

كل صباح ☐ ، كل مساء ☐ ، في أي وقت كان ☐

13. **إذا كنتم تقومون بحملة نظافة حيكم، فما هو عدد الحملات التي تقومون بها في السنة؟**

مرة في السنة ☐، مرتين في السنة ☐كل شهر ☐مناسباتية ☐

14. هل تحث أبناءك على احترام مواقيت وأماكن رمي النفايات؟

نعم ☐ ، لا ☐.

إذا كانت الإجابة بنعم، التقليد والتأثر بالأب ☐ ، تحفيز مادي ومعنوي ☐، التعنيف ☐

15. هل تقوم برمي النفايات في مكانها المحدد وبالشكل الصحيح؟

نعم ☐ ، لا ☐ .

16. في حال عدم جمع النفايات من طرف المصالح المعنية، كيف تتصرفون؟

إيداع شكوى ☐ ، تجاهل الأمر ☐ كراء شاحنة ورفع النفايات ☐

17. هل تكتفي بنظافة حيكم فقط أم تتعدى إلى باقي الأحياء؟

نعم ☐ ، لا ☐.

برر إجابتك؟ .....

.....

ثالثا: الخطاب الديني له دور تحسيسي وإعلامي في نظافة المدينة

18. هل المسجد يقوم بتقديم دروس حول نظافة المدينة؟

نعم ☐، لا ☐.

19. هل الدروس الدينية حول النظافة هي؟

يومية ☐، أسبوعية ☐ ، شهرية ☐، مناسباتية ☐.

20. هل الإمام يقوم بحملة نظافة معكم؟

نعم ☐، لا ☐.

21. هل يحث الإمام الأفراد على النظافة حتى خارج المسجد؟

نعم ☐، لا ☐.

22. **هل هناك تنسيق بين المسجد وباقي المصالح الأخرى من أجل النظافة؟**

نعم ☐، لا ☐.

23. **عند سماعك لتوصيات الخطاب الديني، هل تستجيب له؟**

نعم ☐، لا ☐.

24. **في رأيك هل السكان يطبقوا ما يسمعونه في المسجد حول موضوع النظافة؟**

نعم ☐، لا ☐.

25. **لغة الخطاب الديني، هي لغة مبسطة في إلقاء المواضيع الخاصة بنظافة المدينة؟**

نعم ☐ ، لا ☐ .

26. **هل يؤثر فيك الخطاب الديني عند طرحه لموضوع انتشار الأوساخ داخل المدينة؟**

نعم ☐، لا ☐.

إذا كانت الإجابة بـــ: نعم، ما هي طبيعة هذه المشاركة؟

مشاركة مادية ☐ ، مشاركة معنوية ☐ ، مشاركة عضلية ☐.

صورة رقم (01): توضح عمال النظافة يقومون بجمع ورفع النفايات، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (02): توضح حاوية النفايات الأولى ممتلئة والثانية مهملة والنفايات مرمية في الأرض، المصدر: الباحث

صورة رقم (03): توضح حملة نظافة من طرف عمال مديرية الأشغال العمومية، المصدر: الباحث

صورة رقم (04): توضح أكياس النفايات نتيجة لحملة النظافة، المصدر: الباحث

صورة رقم (05): توضح حاوية نظافة محطمة عن آخرها، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (06): توضح حملة نظافة، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (07): توضح حاويتين لرمي النفايات المنزلية، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (08): توضح حاوية نظافة جديدة، المصدر: من التقاط الباحث.

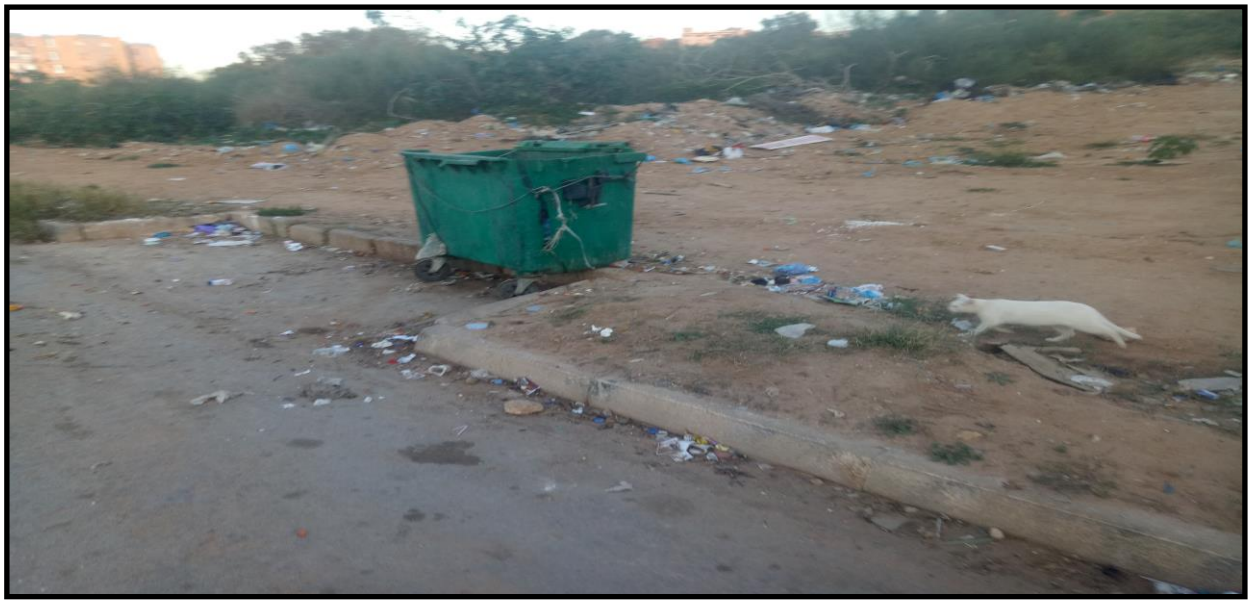

صورة رقم (09): توضح حاوية نظافة مهترئة وانتشار للأوساخ بجانبها، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (10): توضح الرمي العشوائي للنفايات في الحي والحاوية فارغة، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (11): توضح مساحة خضراء مهملة نتيجة الأوساخ، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (12): توضح بعد حاويات النظافة على سكان الحي، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (13): توضح انتشار النفايات والأوساخ المرمية من شرفات العمارة، المصدر: من التقاط الباحث.

صورة رقم (14): توضح أكياس بلاستيكية ممتلئة بالأوساخ والنفايات وهي مرمية في غير مكانها، المصدر: من التقاط الباحث.